اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالتطرف والسلوك الإرهابي لدى المتهمين والمحكوم عليهم بأعمال إرهابية

Personality disorders and their relationship to extremism and terrorist behavior among accused and convicted of terrorist acts

نورا يسري منصور علي

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة أهم الاضطرابات الشخصية ومدى تأثيرها في السلوك الإرهابي المؤدية إلى العنف والجريمة لدى المتهمين والمحكوم عليهم بأعمال إرهابية وقد كانت عينة الدراسة عينة منتظمة من القائمين بأعمال إرهابية حجمها (٥٠) حالة من مختلف أعمال العنف والجريمة المؤدية إلى الإرهاب من الذكور من مختلف الأعمار والخلفيات الاقتصادية من المتهمين والمحكوم عليهم بأعمال إرهابية بالسجن المركزي بالزقازيق إضافة إلى (٢٠) شخصًا من الأسوياء من الذكور ومن مختلف الأعمار والخلفيات الاقتصادية، وقسمت عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات هي: المجموعة الأولى: وتكونت من (٢٠) شخصًا تم تطبيق المقياس عليهم في السجن المركزي، وتراوحت أعمارهم بين (٢٠ -٤٧) سنة،

والمجموعة الثانية: تكونت من (٣٠) شخصًا من القائمين بأعمال إرهابية، وتم اختيار العينة بطريقة منظمة من الذكور القائمين بأعمال العنف والجريمة المؤدية للإرهاب من مختلف الأعمار والخلفيات الاقتصادية والثقافية، بالسجن المركزي بالزقازيق. وتراوحت أعمارهم بين (١٧ – ٥٧)،

والمجموعة الثالثة: تكونت من (٢٠) حالة، وهى عينة الأسوياء، وتم اختيارهم بطريقه عشوائية من مختلف الأعمار والخلفيات الاقتصادية والمهنية وتراوحت أعمارهم بين (٢٢ - ٣٧) .

وقد استخدمت الباحثة أداة هي: مقياس تشخيص الشخصية: إعداد (عبد الله عسكر ٢٠٠٤).

وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة [الأسوياء – المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (في السجن المركزي) – المحبوسين احتياطيًا (في قوات الأمن)] في جميع أبعاد مقياس اضطرابات الشخصية عند (٠١،٠) ماعدا بعد (ANTI) فإنه غير دال. في أي اتجاه من المتهمين والمحكوم عليهم بأعمال إرهابية.

الكلمات المفتاحية: الاضطرابات الشخصية، السلوك المتطرف ، السلوك الإرهابي ، مقياس التشخيص الشخصي

ABSTRACT

The study aimed to know the most important personal disorders and their impact on terrorist behavior leading to violence and crime among defendants and those convicted of terrorist acts. And the economic backgrounds of those accused and convicted of terrorist acts in the central prison in Zagazig، in addition to (20) normal males of different ages and economic backgrounds.

The study sample was divided into three groups: The first group consisted of (20) people، on whom the scale was applied in the central prison، and their ages ranged between (20-47) years، and the second group: consisted of (30) persons carrying out terrorist acts. Selection of the sample in an organized manner of males carrying out acts of violence and crime leading to terrorism of different ages، economic and cultural backgrounds، in the central prison in Zagazig، and their ages ranged between (17-57)، and the third group: consisted of (20) cases، a sample of normal people، and they were chosen randomly Of different ages، economic and professional backgrounds، and their ages ranged between (22 - 37). The researcher used a tool which is: Personality Diagnostic Scale: Prepared by (Abdullah Askar 2004).

The results revealed that there were statistically significant differences between the three groups [normals - imprisoned for terrorist cases and convicts (in the central prison) - remand prisoners (in the security forces)] in all dimensions of the personality disorders scale at (0،01) except after (ANTI) It is not significant. In any direction of the accused and convicted of terrorist acts.

Keywords: Personal Disorders, Extremism Behavior, Terrorist Behavior, Personal Diagnostic Scale.

المقدمة:

توجد أنماط عديدة لاضطرابات الشخصية، أهمها الشخصية المعادية للمجتمع وهي تتسم بعدم احترام حقوق الآخرين وابتزازهم، وارتكاب أفعال تخالف القانون وقد وجدت البحوث العلمية فى هذا الخصوص أن ٣٥ – ٦٧% من الذين يعانون من اضطراب فى الشخصية يعانون كذلك من أمراض نفسية وهذه النسبة أكبر بكثير من نسبة انتشار الأمراض النفسية فى المجتمع الطبيعي. (**يوسف عبد الأحد، ٢٠٠٨، ١٢٢**).

وترجع البدايات الأولى لدراسة اضطرابات الشخصية إلى العالم الفرنسي بنيل الذي يعد أول من قدم وصفا لسلوكيات غير مناسبة في أشخاص غير مصابين بنقص أو قصور في الذكاء، كما قدم كورت سنادير ما بين عامي ١٩٥٨،١٩٣٤ تعريفا لعشر أنماط شخصية مثل: غير المستقر(غير الواثق من ذاته) ، الباحث عن جذب الانتباه و الشخصية غير المتسقة انفعاليا واستمر تطوير تحديد ووصف اضطرابات الشخصية إلى أن جاء الإصداران الرابع والخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الذي يحدد المحكات التشخيصية لاضطرابات الشخصية في ضوء أنماط الشخصية personality type وليست سمات الشخصية personality traits والمنطق العام في ذلك أن السمة وحيدة البعد وتصف الشخص بقدر ما على سبيل المثال بعض الناس يكونوا عدوانيين جدا، والبعض الآخر ليس بهذه الشاكلة (مسالم جداً) ومعظم الناس يقعون في نقاط وسط على الخط الواصل بين السمتين (**عماد مخيمر، ٢٠٠٦، ٨٧**) .

أما نمط الشخصية فهو على العكس يقدم وصفا تجميعيا مطلقاً وحاسماً Categorical عن الملامح والصفات الملفتة للنظر، فإذا قلنا أن (س) من الناس "شخصية وسواسية "على سبيل المثال فإننا نكون قد قدمنا وصفا لهذا الشخص طبقا لملمح وحيد وقوى في سلوكه، ولكن إذا قلنا أن (س) هذا لديه العديد من السمات الوسواسية نكون قد ذكرنا جانبا واحدا من كل شخصيته. (**محمد عبد الرحمن ١٩٩٩، ٣٤٧**)

اضطرابات الشخصية ليست اضطرابًا واحدًا، وتبدأ اضطرابات الشخصية منذ الطفولة عادة ولكنها لا تشخص في معظم الأحوال إلي أن يكبر المريض؛ حيث أن السبب الدقيق لاضطرابات الشخصية غير معروف ولكن هناك عوامل يبدو أنها تزيد من احتمال نشوئها وتطورها ويرتبط كثير من هذه العوامل بظروف اجتماعية أو انفعاليا أو اقتصادية يعيشها الشخص في طفولته. (**عبدالله عسكر، ١٩٩٦، ١٢١**)

تبدأ الشخصية في الاستقرار بداية من مرحلة الشباب وصولًا إلى مرحلة النضج، وتبدو خلالهما علاقات النضج الجسمي والنفسي والاجتماعي واضحة وبالتالي يظهر فيها التطرف في صور عديدة ومتباينة كالتطرف السياسي، التطرف الاجتماعي والتطرف الديني (**مجدي حبيب، ١٩٩٥، ٩٨**)

وتعد ظاهرة الإرهاب المتزايدة في العالم من اخطر أشكال التهديدات الأمنية التي تواجه الدول لأنها تستهدف في جانب مهم منها أمن واستقرار ومستقبل مجتمعاتها، وقد يشجع فئة من فئاته غالى سلوك يلحق الضرر في المجتمع مما يهدد سلامته بما في ذلك استخدام العنف وصولا لتحقيق أهداف سياسية أو مصالح فئوية قد تنعكس في جانب منها خدمة لأطراف خارجية إقليميه أو دولية. (**حمدان محمد، ٢٠١١، ٢١٤**)

أما العالم الإسلامي اليوم عامة يعانى من انقسامات فكرية حادة بين تيارات مختلفة ومصر خاصة، وكل جانب يرفض فكر الآخر ويقاومه، وقد أوحى هذا الوضع لدى بعض المتطرفين من جهلة المسلمين إلى حالة

من الشد والجذب بين هذين التيارين مما حدا بهم في النهاية إلى سلوك طريق الإرهاب الذي لا يقره الدين ولا يتفق مع أي توجه حضاري(**مصطفى موسى، ٢٠٠٤، ٤٥**)

لذلك علينا كأفراد في المجتمع أن نتحمل مسئولية كبرى وبالغة برفض هذه الظواهر السلبية والدخيلة على مجتمعنا فلا بد أن نركز على التوعية الثقافية والدينية للشباب لأنهم بناة المجتمع وأساسه، وذلك للتعرف على الاضطرابات الشخصية التي تتكون لديهم والتي تؤدى بهم إلى تغيير اتجاهاتهم وأفكارهم إلى دائرة الهروب من الواقع واقتباس شخصية مغايرة لشخصياتهم والانخراط في دائرة الإرهاب والتطرف.

وظاهره التطرف تنتمي إلى الكثير من العلوم الإنسانية، كالاجتماع، وعلم النفس، والأنثروبولوجيا، لذا اختلف الاتجاهات بين العلماء في وضع معايير ومحكات محددة لماهية التطرف (هشام عبد الله، ١٩٩٦، ٢٨).

ويتضمن تقرير مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية حول الاتجاهات العامة في تصنيف النشاط الإرهابي في العالم مقارنة بالأعوام السابقة وبصفه عامة، انخفض عدد الوفيات التي تسببت بها الهجمات الإرهابية حول العالم (١٣ ألف حاله وفاة)، بانخفاض نسبته ٢٠% مقارنة بالعام الماضي، وبحوالي ٥٩%بالمقارنة بعام٢٠١٤ الذي شهد ذروة الهجمات الإرهابية (حوالي ٣٣ ألف حاله وفاة).

إن العنف والإرهاب يتركان أثارهما على المجتمعات التي عاشت مآسيهما ومع ظهور مفهوم "عولمة العنف" استمرت أثاره في جميع الوسائل السمعية والبصرية، ومن ثم تركزه في ذاكرة الأجيال.

الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة فيما يلي بحوثا و دراسات عربية و أجنبية سابقة تناولت اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالتطرف و السلوك الإرهابي، ومن هذه الدراسات :

دراسة **محمد الشيخ (١٩٨٣)**: عنوانها: دراسة مقارنة للحاجات النفسية لدي المتطرفين في استجاباتهم وغير المتطرفين من الشباب الجامعي .هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية الظاهرة والكامنة لدى المتطرفين في استجاباتهم من حيث القوة النسبية لهذه الحاجات وترتيبها مقارنة بنفس هذه الحاجات النفسية لدى غير المتطرفين من الشباب الجامع، ولقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) طالباً وطالبة بالجامعة تتراوح أعمارهم فيما بين ٢١-٢٣ عاماً، واستخدمت مقياس الصداقة الشخصية لقياس الاستجابات المتطرفة إعداد مصطفى سويف، مقياس التفضيل الشخصي، إعداد وتعريب جابر عبد الحميد، اختبار تكملة الجمل للحاجات النفسية الكامنة، إعداد عبد الظاهر الطيب .وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين متوسط الدرجات التي حصل عليها المتطرفون في استجاباتهم في كل حاجة من الحاجات النفسية الظاهرة كالتحصيل والخضوع، والنظام، الاستعراض، السيطرة، التأمل الذاتي، لوم الذات .والحاجات النفسية الكامنة كالعدوان المكبوت والمعرفة المكبوتة، والاستعراض المكبوت وبين متوسط الدرجات التي حصل عليها غير المتطرفين في هذه الحاجات، وهذه الفروق بين متوسط الدرجات تعبر عن شدة الحاجة لدى المتطرفين وعدم إشباعها.

دراسة **Melvin J. Lerner & James R. Meindle (1984)** : عنوانها: ازدياد الاستجابات المتطرفة تجاه الجماعة الخارجية .وهدفت الدراسة إلى بحث تأثير تجربة الفشل الشخصي وهل تؤدى إلى معاملة شديدة التطرف للجماعة الخارجية، وتفترض الدراسة أن تجربة الفشل الشخصي سوف تدفع الأفراد إلى اللجوء إلى

عضوية يقيمون من خلالها أعضاء الجماعة الخارجية، وأنهم سيكونون مدفوعين نحو الاهتمام بحماية تفوق الجماعة الداخلية) التي ينتمون إليها (وكان الفرض الرئيسي للدارسة وهو أن تجربة الفشل الشخصي وتقدير الذات المنخفض ينتج عنها مجموعة من العمليات تجعل الأفراد أكثر حساسية تجاه منزلة جماعتهم عندما يستدعى الموقف استجابات مبنية على عضويتهم للجماعة الداخلية، وأن الفشل الذي يصاحب عضو هذه الجماعة سوف يجعل معاملته أكثر تطرفاً تجاه الجماعة الخارجية) التي لا ينتمون إليها. ولقد طبقت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة بكندا بلغ عددهم (١٠٨) طالبا (٨١) ذكراً، (٢٧) أنثى وأعطي المفحوصون مسحا للرأي تم التركيز فيه علي كيفية شعور الكنديين ببعض القضايا، وزود هذا المسح بعدد من المعلومات واستخدمت أيضا بعض شرائط الكاسيت، وعددا من المقاييس مثل مقياس (F) لفحص درجة الاستجابات المتطرفة المرتبطة بالأعراض العامة للتسلطية.

ولقد طلب من بعض الطلاب أن يستجيبوا كأفراد بينما طلب من طلاب آخرين الاستجابة على أساس هويتهم كجماعة) هويتهم الجماعية؛ (وفى حالة تقدير الذات المنخفض تم وضع عراقيل أمام الطلاب جعلتهم يتسببون في سقوط عدد من أجهزة الكومبيوتر على الأرض .أما الطلاب في حالة تقدير الذات المرتفع لم يحدث لهم ذلك، وقد أشارت النتائج إلى أن أفراد العينة في حالة تقدير الذات المنخفض كانوا أكثر تطرفاً من الجماعة الأخرى ذات التقدير المرتفع للذات .كما أن ذوي التقدير المنخفض للذات بعد مرورهم بخبرة الفشل أظهروا ردود أفعال شديدة التطرف تجاه الجماعة الخارجية على عكس الأفراد المرتفعين في تقدير الذات ولا يوجد لديهم خبرات فشل .فإنه لم يكن لديهم إلا حاجة قليلة نسبياً لتأكيد تفوقهم على الجماعة الخارجية؛ كما أشارت النتائج إلى أن الأفراد الذين استجابوا على أساس هوية جماعتهم كانوا أكثر تطرفاً من هؤلاء الذين أجابوا كأفراد) بأنهم كتبوا أسماءهم جنسهم .(... ومن هنا ترى هذه الدراسة أن الأفراد الذين ارتكبوا بعض الأخطاء كانوا أكثر استثارة جسدية وانفعالية مما أدى إلى ردود أفعال متطرفة .كما أن شعور الفرد بهوية الجماعة ودرجة انتمائه الشديد لها أدت إلى ردود أفعال أكثر تطرفاً عمن سواه ممن ليس لديه نفس الشعور ومن هنا كان تطرف هذه الجماعة شديداً نحو الجماعة الخارجية التي لا ينتمون إليها).

دراسة **ميشيل هوكنز وآخرين Michele Hawkins et al.،** (١٩٨٩): عنوانها: ارتباط تحقيق الذات بالعمر لدى عينة من طلاب كليات جامعة ميدويسترن، وهدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين تحقيق الذات والعمر الزمني ولقد طبقت على عينة قوامها (٢٩٠) طالباً بالجامعة واستخدمت أدوات من بينها استبيان التوجه الشخصي لفحص قيم تحقيق الذات ومدى ارتباطها بالعمر، ولقد أشارت النتائج إلى عدم ارتباط العمر بتحقيق الذات، مما يتناقض مع ما افترضه ماسلو من أن العمر الزمني يرتبط بصورة مباشرة مع تحقيق الذات.

دراسة محمد المتولي (١٩٩٠) : عنوانها :وجهة الضبط الداخلي، الخارجي وعلاقتهما بأساليب الاستجابات المتطرفة والمعتدلة لدى الجنسين، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الفروق بين متوسطات أداء مجموعة طلاب الجامعة ومتوسطات أداء مجموعة طالبات الجامعة بالنسبة لدرجاتهم في أبعاد الاستجابات المتطرفة والصفرية كالتالي: التطرف السالب والتطرف الموجب والتطرف العام والدرجة الصفرية، وفى أبعاد الاستجابات

المعتدلة أيضاً وهى الاعتدال الإيجابي، الاعتدال السلبي، والاعتدال العام، وبيان ما إذا كانت هناك علاقة بين وجهة الضبط الداخلي والاستجابات التالية :التطرف الموجب، التطرف السالب، الصفرية، الاعتدال الإيجابي، الاعتدال السلبي، التطرف العام، والاعتدال العام للاستجابات، وبيان ما إذا كانت هناك علاقة بين وجهة الضبط الخارجي وتلك الاستجابات السابقة أيضاً، ولقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) من طلاب الجامعة و هي مجموعتان، الأولي : (١٤٤) طالبا و يبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (٢٢,٣) عاما، المجموعة الثانية من الطالبات و تتكون من (١٥٦) طالبة و يبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (٢١,٩) عاما و استخدمت أدوات تشمل مقياس وجهة الضبط لجوليان روتر J. Rotter (1966). ومقياس أساليب الاستجابة لونسلو وفرانكل، Winslow & Frankle و تعريب مصطفي سويف (١٩٦٨). ولقد أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي وجهة الضبط الداخلي والطلاب ذوي وجهة الضبط الخارجي في الأبعاد التالية :التطرف الموجب، التطرف السالب، التطرف العام، ودرجة الاستقلال (الصفرية). كما لا توجد فروق بين درجات الطلاب ودرجات الطالبات في الأبعاد التالية: الاعتدال الإيجابي، الاعتدال السلبي، الاعتدال العام ولا توجد فروق أيضاً بين الطلاب والطالبات ذوى وجهة الضبط الداخلي والطلاب والطالبات ذوى وجهة الضبط الخارجي في الأبعاد السابقة الاعتدال الإيجابي، الاعتدال السلبي، الاعتدال العام).

دراسة داونينج جيمس وآخرين James Downing et al., (1992): عنوانها: تأثير تكرار الجمل أو التعبيرات علي تطرف الاتجاه. و هدفت الدراسة إلي معرفة مدي تأثير تكرار الجمل أو التعبيرات علي تطرف الاتجاه، ولقد أجريت الدراسة علي عينة قوامها (٢٦٦) من طلاب جامعة كولورادو واستخدمت أدوات من بينها استفتاء خاص بعدة قضايا يعبر فيه المفحوصون عن اتجاهاتهم نحو هذه القضايا، وقد تم تعريض الطلاب للقضايا التي تحدث عنها الاستفتاء أكثر من مرة، وأشارت النتائج إلى أن تكرار التعرض لتلك القضايا أدى بالمفحوصين إلى الاستجابة بشكل متطرف، ويرجع ذلك إلى أن الاتجاهات التي تمارس بكثرة) الجمل والعبارات التي تم تكرارها (تأتى إلى العقل بسهولة أكبر من تلك التي لا يتم ممارستها، ومن هنا فهي تعطى دفعة لاتجاهات أكثر تطرفاً؛ كما أن ارتباط الاستجابة بقوة مع الهدف الذي يتم تقديمه والذي يتكرر بشدة يجعل هناك ت ا زوجاً بين الاستجابة والهدف وعندما يُطلب من المفحوصين اختيار اتجاه واحد بشكل اضطراري على المقياس المقدم لهم، يجعلهم يصدرون أحكاماً متطرفة.

دراسة جلال بيومي (١٩٩٣) عنوانها : التطرف و علاقته بمستوي النضج النفسي الاجتماعي لدي الشباب، وهدفت الدراسة إلي توضيح معالم البنية النفسية المميزة للشخصية المتطرفة في علاقتها بمستوي النضج النفسي الاجتماعي في مرحلة الشباب، ولقد طبقت الدراسة علي عينة قوامها (٨٠٠) طالبا و طالبة بالجامعة، تتراوح أعمارهم فيما بين ٢٠-٢٤ عاماً، واستخدم مقياس التطرف و مقياس النضج النفسي الاجتماعي للشباب ولقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقات سالبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب في كل مقاييس التطرف الفرعية و مقاييس النضج النفسي الاجتماعي، كما تشير إلي أن الشخصية المتطرفة تتميز ببنية نفسية تتسم بالتعصب، التصلب، السيطرة، المغايرة، ضعف الأنا، الجمود الفكري، النفور من الغموض.

دراسة محمد شلبي و محمد الدسوقي (١٩٩٣): عنوانها: المكونات المعرفية للتطرف، دراسة حالة، هدفت الدراسة إلي التعرف علي المفاتيح أو المحاكات الرئيسة التي تتحكم في شخصية المتطرف، وإلقاء الضوء علي هذه المحاكات يساعد علي الاستبصار والتشخيص الدقيق لمشكلة المتطرف، كفرد، ويساعد كذلك علي تغيير هذه المحاكات لتعديل سلوكيات هذا الفرد، ولقد طبقت الدراسة علي شاب متطرف من طلاب احد الجامعات المصرية في التاسعة عشر من عمره واستخدمت الدراسة اختبارا وعددا من مقاييس الشخصية وهي مقياس الجمود (مقياس فرعي من استبيان صلابة التفكير ومرونته الذي و ضعة هانز و اعتدته بالعربية سميحة نصر، و مقياس السيطرة (مقياس فرعي) من قائمة كاليفورنيا للشخصية من إعداد هاريسون جف، واعده بالعربية عطية هنا و سامي هنا) ومقياس الاستقلال، ومقياس الشعور بالذنب، و مقياس العدوان من إعداد محمد الدسوقي، مقياس التطرف الديني من إعداد محمد الدسوقي، وفى الاختبار تم إقامة علاقة حميمة بين الباحثين والمبحوث والحصول على كثير من المعلومات الخاصة بالمبحوث، وتم إعطائه الضمانات لسرية ما سيقوله . واستخدم الباحثان تحليل المضمون المعدل حيث تم تصنيف الجمل التي تم الحصول عليها من المبحوث في عدة مخططات، وأشارت النتائج إلى ارتفاع درجات المفحوص على كل المقاييس باستثناء مقياس الجمود مقارنة بدرجات عينة متطرفة سابقة بأكثر من انحراف معياري عن المتوسط، كما أشارت النتائج إلى انشغال المفحوص بعدد من المخططات المعرفية أهمها المخطط الديني والسياسي والشخصي والمخطط الديني ذو بروز واضح في بناء المفحوص، وهو يتداخل مع كل من المخطط المادي والمخطط السياسي ومخطط الإنجاز ويمكن تفسير ذلك بأن الحالة المادية للمفحوص والحرمان الاقتصادي النسبي الذي يعانى منه المبحوث سبب رئيسي لتوجهاته الدينية والسياسية وإنجازه الدراسي، وارتفاع درجات المبحوث على مقاييس السيطرة والاستقلال والعدوان والشعور بالذنب يوضح أن رغبته في السيطرة والعدوان والاستقلال عن المجتمع وشعوره بالتقصير نحو ذاته هو ما دفعه إلى السلوك المتطرف.

دراسة **روكويا زينودن Roquiya Zainuddin ، (١٩٩٣):** عنوانها : الحاجات كمحددات للتوجه نحو التدين، هدفت الدراسة إلى عمل بحث فينومينولوجى إنساني للتدين، ودراسة العلاقة بين التوجه الديني والحاجات النفسية، ولقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (٢١٩) فردا تتراوح أعمارهم فيما بين(٢٤-٦٠) عاما واستخدمت أدوات من بينها :مقياس التوجه الديني، واستبيان الشخصية لميناكشي Meanakshi Personality Inventory، ولقد أظهر التحليل العاملي للحاجات النفسية والتحليل الإسقاطي المتعدد لاكتشاف العلاقة بين الحاجات والتدين أن هناك علاقة سالبة بين الاستقلال والعدوان والتوجه الديني؛ بينما كانت الحاجة إلى تحقيق الذات هي الأكثر ارتباطاً بالتدين.

أما **دراسة إبراهيم نافع (1994)** فتمثلت في سؤال طرحه وهو: ما ملامح وسمات شخصية الإرهابي في مصر؟ وكانت هذه الدراسة مبنية على متابعة وفحص ملفات قضايا التنظيمات الإرهابية التي قامت بأعمال دموية، فتوصل إلى أن الجماعات تمكنت من غرس فكرة هامة وخطيرة في عقول الشباب المصري وهي: سيكولوجية الكراهية، والتي تعنى إعدام كل مظاهر الحياة الحديثة والأفكار المعاصرة ورموزها السياسية

والاقتصادية، والاجتماعية والإعلامية والعسكرية، بعمليات التخريب، والاغتيال لكل الرموز التي تمثلها وخلصت دراسته إلى هذه السمات:

- الفراغ الثقافي والفكري والعاطفي.- البطالة. - ضعف الوازع الديني، وانعدامه أحيانا.
- قلة الدخل وتعسر الحالة المادية. - عدم التمييز بين الصواب والخطأ.

من جهته بين سمير نعيم أحمد (١٩٩٣)، ومن خلال دراسات نفسية عالمية ومحلية في مجال الإرهاب، بان الشخصية الإرهابية تعاني عموما من الاضطرابات على المستويات النفسية الثلاثة:

العقلية المعرفية. ب-الانفعالية. ج- السلوكية.

فمثلا على المستوى العقلي تتسم بأسلوب منغلق جامد في التفكير وعدم تقبل المعتقدات والأفكار التي تختلف مع تفكيره ولمعتقداته والصلابة أي: عدم المرونة فيها.

أما على المستوى الانفعالي فهي تتسم بشدة الانفعال فهي تتسم بشدة الانفعال والغضب والعصبية والتطرف فى المشاعر السلبية المتضمنة للكراهية.

دراسة مجدي حبيب (١٩٩٥): عنوانها: أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات لتطرف الأبناء فى استجاباتهم، هدفت الدراسة إلى كشف بعض المتغيرات الأسرية التي تساهم في تطرف الأبناء. ولقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) من طلاب الجامعة واستخدمت أدوات تتضمن مقاييس آراء الأبناء فى معاملة الآباء، أعد هذا المقاييس ووضعها في الأصل إيرل. س. شايفر Schaefer (١٩٦٥) وقام الباحث بإعدادها وتعريبها وتعديلها بما يتفق مع البيئة المصرية. واختبار الصداقة الشخصية لمصطفى سويف (١٩٨٦)، وأشارت النتائج إلى أن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تختلف باختلاف كل من جنس الوالدين، جنس الأبناء (من جانب الأم بدرجة أكبر ومن جانب الأب بدرجة أقل؛ كما أشارت إلى أن أغلب الأبناء المتطرفين من اسر مرتفعة الحجم، وان تطرف الأبناء من الجنسين هو نتيجة لأساليب معاملة والدية غير سوية من قبل الآباء (الرفض / الإكراه) ومن جانب الأمهات (التساهل الشديد) وأوضحت النتائج أيضاً أن الاعتدال لدى الأبناء من الجنسين هو نتيجة لأساليب معاملة والدية سوية من جانب الأمهات فقط).

أما فيراكوتى Ferracuti (1998) فإنه تقدم بدراسة على الإرهابين الإيطاليين فطبق مجموعة من المقاييس والاختبارات النفسية، فتبين له أن شخصية الإرهابي تتصف بخصائص الانبساطية المرتبطة بالعدوانية العصابية، مع ضعف عام في العامل الأخلاقي والنظام القيمى، ويرى فرانكو فراكوتي، أن الإرهابيين الشباب بعد سنة (1977) كانوا يستهدفون استرداد الفرصة المناسبة لنموهم وإشباع حاجاتهم التي سلبتها السلطة الحاكمة – على حد اعتقادهم.

دراسة **مور داهيلا Moore Dahila**،(٢٠٠٠): عنوانها: التعصب بين الطلاب الفلسطينيين واليهود في إسرائيل، وهدفت الدراسة إلى تحليل التعصب ضد مجموعات سياسية أو اجتماعية متنوعة، وتقارن المواقف الاجتماعية والسياسية لمجموعتين متميزتين ومتمايزتين بشكل هائل من طلاب المدارس العليا اليهود والفلسطينيين في إسرائيل، وفحصت (اختبار) تصوراتهم للسياق السياسي كنموذج مقترح للحد من التعصب وهدفت إلى إيجاد العوامل التي تؤثر على الحد الأقصى لتعصبهم، وقد أسفرت النتائج عن أن النموذج المقترح

أكثر قابلية للتطبيق للطلاب اليهود عن نظرائهم الفلسطينيين، ويظهر أن التعصب تجاه المجموعات الخارجية يتأثر بالتدين المفرط وبروز الهوية الوطنية والمدنية، وقضايا الأمن القومي والعقيدة (الايدولوجيا) السياسية.

دراسة هشام عبد الله (١٩٩٦): عنوانها: الاتجاه نحو التطرف و علاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين، هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الاتجاهات السائدة حول ظاهرة التطرف وكذلك التعرف على الفروق في الاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي ونوع العمل، ولقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (٣١٧) فردا منهم (١٥٨) ذكرا و (١٥٩) أنثى تراوحت أعمارهم فيما بين ١٩-٥٠ عاما وقد تم تقسيمهم إلي مجموعتين، عينة الطلاب (٢٦٢) وعينة العاملين (٥٥) فرداً واستخدمت الأدوات التالية: مقياس الاتجاه نحو التطرف ، إعداد الباحث و مقياس حاجات الأمان النفسي، إعداد صلاح الدين حمدي. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا عند مستوي (٠,٠١) بين الاتجاه نحو التطرف وإشباع الحاجة للأمن النفسي ووجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين الاتجاه السوي نحو التطرف الفكري وإشباع الحاجة للأمن النفسي، كما أنه لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس والتفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي على إشباع الحاجة للأمن النفسي.

دراسة جمال بن زيد (٢٠٠١) : عنوانها الحاجات النفسية للطلبة الجامعيين بمدينة زليتن، وهدفت هذه الدراسة إلى الإجابة علي التساؤلات الآتية: ما أهم الحاجات النفسية للطلبة الجامعيين وما هو ترتيبها؟ وهل يختلف الذكور عن الإناث في حاجاتهم النفسية؟ وهل للجامعة دور في إشباع هذه الحاجات؟ ولقد طبقت الدراسة على عينة من (٢٤٠) طالبا وطالبة. وقد اختار الباحث مقياس الحاجات النفسية لعبد الرحمن وهاشم (٩٨) أداة لبحثه، وقد أسفر البحث عن النتائج الآتية: جاء ترتيب الحاجات النفسية للعينة الكلية للبحث على النحو الآتي) :المعاضدة – الاستمتاع الحسي – الانتماء – تجنب اللوم –المساعدة – تجنب الدونية – الإنجاز – الاستعراض – الاستقلال – الدونية – الدفاعية – النرجسية –التعويض – السيطرة – العدوان – تجنب الأذى – الجنس – الانعزال – اللعب ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الحاجة للدونية لصالح الإناث ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الحاجات الآتية): السيطرة – الإنجاز – الاستمتاع الحسي – الاستعراض – اللعب– الانعزال – النرجسية – المساعدة – المعاضدة – تجنب اللوم – الدفاعية – التعويض – تجنب الأذى.

دراسة **مور داهيلا و عويس سالم Moore Dahila & Aweiss Salem**، (٢٠٠٢): عنوانها كراهية الآخرين بين الطلاب اليهود والعرب والفلسطينيين في إسرائيل، وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل اتجاهات الكراهية ضد المجموعات السياسية والاجتماعية المتنوعة، ومقارنة المواقف الاجتماعية والسياسية لدى ثلاث مجموعات من طلاب المدارس العليا اليهود والعرب والفلسطينيين في إسرائيل والسلطة الفلسطينية، وهي تختبر تصوراتهم للسياق السياسي وتهدف أيضاً إلى معرفة العوامل التي تؤثر على الحد الأقصى لكراهيتهم، وكانت أهم نتائج الدراسة أن الكراهية تجاه المجموعات الخارجية تتأثر بالتدين المفرط وبروز الهوية الوطنية والمدنية وقضايا الأمن القومي والعقيدة السياسية.

دراسة أسماء عفيفي (٢٠٠٢): عنوانها التطرف وعلاقته بالحاجة الي تحقيق الذات لدي طلاب الجامعة، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة التطرف بأنواعه المختلفة وعلاقته بمدى تحقيق الفرد لذاته، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) طالب و طالبة من جامعة عين شمس، واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية: مقياس التطرف من إعداد الباحثة واختبار التوجه الشخصي و قياس تحقيق الذات، تعريب وتقنين: طلعت منصور وفيولا الببلاوي (١٩٨٦)، وكانت نتائج الدراسة التي توصلت إليها انه توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين التطرف وإشباع الحاجة إلى تحقيق الذات وتوجد فروق دالة بين متوسطات درجات الذكور والإناث لأبعاد التطرف لصالح الذكور.

دراسة محمد **نور الدين (٢٠٠٤)** قام الباحث بدراسة عنوانها بعض الأبعاد النفسية الاجتماعية المرتبطة بتطرف الاستجابة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قنا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة تطرف الاستجابة لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بقنا، وهل يختلف تطرف الاستجابة باختلاف الإقامة والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وإذا ما كانت هناك علاقة بين تطرف الاستجابة وسمات الشخصية، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (٦٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية بمحافظة قنا، واستخدم الباحث عدة مقاييس لقياس تطرف الاستجابة وسمات الشخصية وأحادية الرؤية والإقصائية والاتجاه نحو التطرف الديني، وكانت نتائج الدراسة كالتالي "إن تطرف الاستجابة ظاهرة منتشرة لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة قنا، وان تطرف الاستجابة اختلف باختلاف الإقامة والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وأنه كان هناك علاقة ارتباطيه بين تطرف الاستجابة وبين كل من بعض سمات الشخصية وأحادية الرؤية واستبعاد الآخر والاتجاه نحو التطرف الديني، ولرفع مستوى إدراك الذات والثقة بالذات لدى أفراد العينة تم إقناعهم بأنهم سوف يتم تصويرهم على شرائط الفيديو أثناء إدلائهم بآرائهم أما المجموعة الثانية من أفراد العينة لم يتم إخبارهم بذلك، ولقد أشارت النتائج إلى أن ادراك الذات المرتفع يؤدى الى اعتدال الرأي على عكس ما يحدث في حالة ادراك الذات المنخفض، وبالنسبة لتشابه الجماعة (أي وجود الشخص فى جماعة تتشابه آراؤها مع آرائه) يحدث تقدير الذات المنخفض تطرفا شديدا، أما الجماعة المتشابهة ذات تقدير الذات المرتفع يكون التطرف اقل، وتفسير نظرية الإسقاط الاجتماعي، هو أن الأشخاص في الجماعة المتشابهة كانت آراؤهم معتدلة عند إدراك الذات المرتفع لأنهم يؤمنون بأن آراءهم يمكن التعبير عنها، ولرغبتهم في أن يكونوا مقبولين من الآخرين في الجماعة ،والذين يشعرون بانجذاب نحوهم؛ أما المفحوصون في الجماعات غير المتشابهة ربما لا يكون لديهم اهتمام بأفكار الآخرين او كيفية التعامل معهم لأنهم لا يشعرون بانجذاب خاص نحوهم، والتطرف الذي يحدث فى الجماعة المتشابهة كان إسقاطاً أعطي دفعة لفقدان الفردية.

دراسة شريل بينارد Benard Cheryl (2005): بعنوان : طرق مساعدة الشباب الشرق أوسطي لتجنب التطرف والإرهاب – المستقبل للشباب وقد هدفت هذه الدراسة للتعرف على أهم دوافع وحاجات الشباب المنتمي للمجموعات المتطرفة وما هي أهم عوامل الاستقطاب لدى المجموعات المتطرف، وما هي الطرق الأنجح في

الابتعاد عن التطرف، والتعرف على الوسائل الممكنة لانسحاب الشباب من المجموعات المتطرفة، وقد طبق ت هذه الدراسة على عينة (٣٥٤) شاب و شابة من المنتمين و الغير منتمين لمجموعات متطرفة وسجناء علي قضايا تطرف، وقد استخدم الباحثون مقاييس التطرف والحاجات والدوافع من إعداد الباحثين، وكان ابرز النتائج أن الشباب يتجه للانتماء للمجموعات المتطرفة لأنه قد فشل مسبقاً في الانتماء لمجموعات مدنية بمجتمعه، أو انه قد رفض من قبل المجموعات المدنية المدرسة الثانوية أو الجامعة، أو عدم قدرته على تحقيق ذاته بين أقرانه، وان وجود صديق من خارج مجموعه التطرف هو أهم عامل للانسحاب من المجموعات المتطرفة، وان زيادة الوعي الغير متطرف والمعلومات الدينية المعتدلة يساعد على الانسحاب من مجموعات التطرف.

دراسة خالد عفانة (٢٠٠٥) : بعنوان بعض نماذج الشخصية و الحاجات النفسية لدى الأحداث الجانحين بغزة، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن الحاجات النفسية وبعض المتغيرات لدى مجموعه من الأحداث الجانحين ومدى اختلافها من حيث الأولويات عن مجموعة غير الجانحين، وقد طبقت الدراسة على (١٥٠) من المقيمين في مؤسسة الربيع بغزة، و استخدم الباحث اختبار الذكاء لرافن ومقياس الحاجات من إعداده وكانت نتائج البحث كالتالي: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الأحداث و العينة الضابطة علي ترتيب الحاجات النفسية، وهناك فرق ذات دلالة إحصائية بين درجات العينة و بين العينة الضابطة في تقدير نسبة الذكاء كما تقدر باختبار (رافن).

- تعقيب عام على الدراسات السابقة:

- **من حيث الهدف:** هدفت بعض الدراسات إلى معرفة العلاقة بين سلوك التطرف وبعض المتغيرات الأخرى مثل: دراسة Michele Hawkins et al (١٩٨٩) ، ودراسة محمد المتولي (١٩٩٠) James Downing، et al.، (1992)، ودراسة جلال بيومى (١٩٩٣)، ودراسة مجدي حبيب (١٩٩٥)، ودراسة Casados، D (2005). وجاء هدف بعض الدراسات معرفة بنية الشخصية الإرهابية وطبيعة السلوك الإرهابي، ومنها: دراسة محمد الشيخ (١٩٨٣) ، ودراسة Melvin J. & James R. (1984)، ودراسة محمد شلبى ومحمد الدسوقى (١٩٩٣)، ودراسة إبراهيم نافع (1994) ودراسة مور داهيلا وعويس سالم (٢٠٠٢) ودراسة محمد نور الدين (٢٠٠٤) ودراسة Benard Cheryl (2005) **أما الدراسة الحالية** فتهدف إلى معرفة أهم الاضطرابات الشخصية ومدى تأثيرها في السلوك الإرهابي المؤدية إلى العنف والجريمة وانطلاقًا من هذا الهدف العام هناك مجموعة أهداف الأخرى تحاول الباحثة تحقيقيها وهى:

١. التعرف على العلاقة أو الارتباط بين اتجاهات أفراد العينة نحو التطرف والسلوك الإرهابي وبعض الاضطرابات الشخصية.
٢. التعرف على التداعيات والآثار المترتبة على ارتكاب الجرائم الإرهابية.
٣. التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي تفيد في مكافحة العنف والجريمة ومحاربة ظاهرة السلوك الإرهابي والتطرف.

٤. التعرف على ما هي أنواع وصور الإرهاب وأساليبه.

- **من حيث العينة:** كانت العينات في الدراسات السابقة متنوعة بين مختلف الأعمار والاضطرابات النفسية من الذكور، وذلك مثل: القيادات الإدارية من مختلف القطاعات الإدارية، دراسة محمد الشيخ (١٩٨٣)، ودراسة Melvin J. & James R. (1984)، دراسة Michele Hawkins et al (١٩٨٩)، دراسة محمد المتولي (١٩٩٠)، دراسة أسماء عفيفي (٢٠٠٢)، دراسة محمد نور الدين (٢٠٠٤)، ومنهم من كان مقيماً في مؤسسات حكومية للرعاية والتأهيل أو السجون، مثل: (١٥٠) من المقيمين في مؤسسة الربيع بغزة في دراسة خالد عفانة (٢٠٠٥)، أفراد من خمس جماعات إرهابية معروفة بالتفجيرات الانتحارية: القاعدة، حزب الله، حماس، حزب العمال الكردستاني، دراسة Casados، D (2005)، و(٣٥٤) شاب وشابة من المنتمين والغير منتمين لمجموعات متطرفة وسجناء على قضايا تطرف في دراسة Benard Cheryl (2005).

أما عينة الدراسة الحالية فهي عينة عشوائية من القائمين بأعمال إرهابية حجمها (٥٠) حالة من مختلف أعمال العنف والجريمة المؤدية إلى الإرهاب من الذكور ومن مختلف الأعمار والخلفيات الاقتصادية من المتهمين والمحكوم عليهم بأعمال إرهابية.

- **من حيث الأدوات:** استخدمت الدراسات السابقة أدوات على النحو الآتي: مقياس الشخصية المتعدد الأوجه M.MMP.I، مقياس اليقظة العقلية من إعداد رمزية الغريب، مقياس الاكتفاء الذاتي لبرونوريتر، مقياس الميل العصابي، مقياس الجمود (مقياس فرعى) من استبيان صلابة التفكير ومرونته الذى وضعة هانز واعتدته بالعربية سميحة نصر، ومقياس السيطرة (مقياس فرعى) من قائمة كاليفورنيا للشخصية من إعداد هاريسون جف، وأعده بالعربية عطية هنا وسامي هنا، ومقياس الاستقلال، ومقياس الشعور بالذنب، ومقياس العدوان من إعداد محمد الدسوقى، مقياس التطرف الديني من إعداد محمد الدسوقي دراسة محمد شلبي ومحمد الدسوقى (١٩٩٣)، مقاييس آراء الأبناء في معاملة الآباء، أعد هذه المقاييس ووضعها في الأصل إيرل. س. شايفر Schaefer (١٩٦٥) وقام الباحث بإعدادها وتعريبها وتعديلها بما يتفق مع البيئة المصرية. واختبار الصداقة الشخصية لمصطفى سويف (١٩٨٦) فى دراسة مجدى حبيب (١٩٩٥)، مقياس الاتجاه نحو التطرف، إعداد الباحث ومقياس حاجات الأمان النفسي، إعداد صلاح الدين حمدي في دراسة هشام عبد الله (١٩٩٦)، مقياس التطرف من إعداد الباحثة واختبار التوجه الشخصي وقياس تحقيق الذات، تعريب وتقنين: طلعت منصور وفيولا الببلاوى (١٩٨٦) في دراسة أسماء عفيفي (٢٠٠٢)، اختبار الذكاء لرافن ومقياس الحاجات من إعداده في دراسة خالد عفانة (٢٠٠٥)، الباحثون مقاييس التطرف والحاجات والدوافع من إعداد الباحثين في دراسة Benard Cheryl (2005).

ومن خلال استعراض الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة رأت الباحثة أن تستخدم مقياس تشخيص الشخصية، (إعداد: عبد الله عسكر ٢٠٠٤).

- **من حيث النتائج:** اختلفت النتائج من دراسة إلى أخرى فكانت على النحو الآتي: في دراسة محمد الشيخ (١٩٨٣) وجود فروق بين متوسط الدرجات التي حصل عليها المتطرفون في استجاباتهم في كل حاجة من الحاجات النفسية الظاهرة كالتحصيل والخضوع، والنظام، الاستعراض، السيطرة، التأمل الذاتي، لوم الذات، وفى دراسةMichele Hawkins et al (١٩٨٩) عدم ارتباط العمر بتحقيق الذات، مما يتناقض مع ما افترضه ماسلو من أن العمر الزمني يرتبط بصورة مباشرة مع تحقيق الذات. وفى دراسة James Downing، et al.، (1992) وأشارت النتائج إلى أن تكرار التعرض لتلك القضايا أدى بالمفحوصين إلى الاستجابة بشكل متطرف، ويرجع ذلك إلى أن الاتجاهات التي تمارس بكثرة، وفى دراسة مجدي حبيب (١٩٩٥) أشارت النتائج إلى أن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تختلف باختلاف كل من جنس الوالدين، وجنس الأبناء (من جانب الأم بدرجة أكبر، ومن جانب الأب بدرجة أقل). كما أشارت إلى أن أغلب الأبناء المتطرفين من أسر مرتفعة الحجم، وأن تطرف الأبناء من الجنسين نتيجة لأساليب معاملة والدية غير سوية من قبل الآباء (الرفض/ الإكراه) ومن جانب الأمهات (التساهل الشديد، وأن الاعتدال لدى الأبناء من الجنسين هو نتيجة لأساليب معاملة والدية سوية من جانب الأمهات فقط). وفى دراسة أسماء عفيفي (٢٠٠٢) كانت نتائج الدراسة: أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التطرف وإشباع الحاجة إلى تحقيق الذات، وتوجد فروق دالة بين متوسطات درجات الذكور والإناث لأبعاد التطرف لصالح الذكور. وفى دراسة خالد عفانة (٢٠٠٥) كانت النتائج كالتالي: هناك فروق دالة إحصائيًا بين عينة الأحداث والعينة الضابطة على ترتيب الحاجات النفسية، وهناك فرق دالة إحصائيًا بين درجات العينة وبين العينة الضابطة في تقدير نسبة الذكاء كما تقدر باختبار (رافن).

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن أن نستنتج أن الدراسات والأبحاث على اختلافها تؤكد نقطة مهمة واحدة وهي: أنه حتى وإن كان هناك تشابه في الأسس التكوينية، فلا يوجد نمط خاص للإرهابي؛ فقد يكون من الأشخاص المحبطين، أو العاطلين عن العمل أو غيرهم، لكنهم وعلى اختلافهم يملكون الإثارة الناتجة عن فعل شي مضاد للنظام والسلطة.

مصطلحات الدراسة:

- **اضطرابات الشخصية Personality disorders**

يعرف دريسكن Dreksen, 1992 أن اضطرابات الشخصية هي مجموعة من الاختلال تتضمن نمطا ثابتا من الخبرة الداخلية والسلوك يكشف عن نفسه فى معاناة الفرد من الفشل في الأداء المهني مع شعور الفرد بالتعاسة لوجود مثل هذه الاختلالات، ولا تكون هذه الاختلالات موقفيه وينبغي أن يكون لها تاريخ سابق في الطفولة أو المراهقة وتستمر أثناء مرحلة الرشد ولا ينبغي أن تكون بسبب اضطرابات عقلية أو طبية عامة.

- ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي ينالها المفحوص على مقياس تشخيص الشخصية المستخدم في الدراسة الحالية:

- **التطرف Extremism**

يرى عزت إسماعيل (١٩٩٦، ٢٨) أن المتطرف هو شخص يتصف بالتصلب والجمود الفكري أو العقائدي والتعصب، وقد يميل أن يمارس أفعال إرهابية، ويبدو أن لفظ المتطرف قد ظهر في اللغة الإنجليزية خلال القرن السابع عشر واستخدم للإشارة إلى الحماسة الزائدة للعقيدة الدينية، إذ أن الكلمة ذاتها إنما تعكس أصولها الدينية.

كما عرف محمد عبد الظاهر ، ١٩٩٣ التطرف كظاهرة اجتماعية يتم التعبير عنها في صور عديدة ومتباينة منها السياسي، الاجتماعي، الديني، والفكري.

- **الإرهاب Terrorism**

كما ورد في المادة الأولي من الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب أن الإرهاب هو كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به، أياً كانت دوافعه أو أغراضه ، يقع تنفيذه لمشروع إجرامي فردي أو جماعي يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم ، أو تعريض حياتهم أو حرياتهم وأمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة، أو بأحد المرافق أو الأملاك (العامة والخاصة) أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

تعود الأهمية النظرية إلى موضوع الدراسة وهو: اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالتطرف والسلوك الإرهابي لدي المتهمين والمحكوم عليهم بأعمال إرهابية، ذلك الوباء اللعين (الإرهاب) الذي إذا ما استشرى في جسد المجتمع إلا وحاول الفتك به. **وتتمثل في الآتي:**

١. تُعد ظاهرة الإرهاب واحدة من أهم القضايا السياسية والأمنية التي تواجه الشعب والتي تتطلب تضافر الجهود المجتمعية للتصدي لها، إلى جانب ضرورة دراسة وتحليل هذه الظاهرة للوقوف على أسبابها، وتداعياتها وسبل مكافحتها.

٢. أصبح الإرهاب ظاهرة وجريمة دولية تستوجب الوقوف بشكل حازم مع كافة أشكاله لمنع انتشاره على نطاق واسع ومحاصرته أينما ظهر والقضاء عليه.

من خلال الاطلاع على الأبحاث والدراسات العلمية سواء بالمكتبات العامة أو الخاصة وكذلك عبر شبكة الإنترنت تم ملاحظة تراجع عدد الدراسات والأبحاث الحديثة في موضوع الإرهاب وتداعياته المؤدية إلى العنف والجريمة في الآونة الأخيرة، والأبحاث التي تناولت الموضوع بعضها أخذها من الجانب العقائدي ، ومنها ما تناوله من الجانب السياسي فقط ، وآخر تحدث عن الأمن الفكري وارتباطه بالعنف؛ لذا فإن البحث يفتح الباب أمام العديد من الأبحاث والدراسات لمعرفة كل ما هو مستحدث وجديد في موضوع الفكر الإرهابي وأثره في ارتكاب العنف والجريمة وخاصة في مصر.

ثانيا – الأهمية التطبيقية:

من المتوقع أن يسهم البحث في تقديم المعلومات والحقائق التي تخدم المؤسسات الأمنية والسياسية المهمة التي تصل في نهايتها إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي قد تفيد المسئولين والقائمين على التعامل مع

ظاهرة الإرهاب، الأمر الذي يؤدي إلى محاصرة ظاهرة الإرهاب بكل أشكالها وصورها، ووضعها تحت السيطرة ومن ثمّ الحد من تداعياتها وأثارها المختلفة والقيام بمعالجه الأمر وهذه الظاهرة.

تمهد لدراسات مستقبلية للتعرف على متغيرات لمجموعة من شريحة المجتمع وهم الإرهابيين خاصة بعد الأحداث التي شهدتها مصر من حوادث إرهابية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

١. التعرف على العلاقة بين اتجاهات أفراد العينة نحو التطرف والسلوك الإرهابي وبعض الاضطرابات الشخصية.
٢. التعرف على العلاقة بين اضطرابات الشخصية والتطرف
٣. التعرف علاقة بين اضطرابات الشخصية والسلوك الإرهابي

مشكلة الدراسة:

يعد الإرهاب من الظواهر العالمية الخطيرة لدى الدول كافة حيث تضخم حجم الظاهرة الإرهابية وتنوعت الجرائم الإرهابية وانتشرت في إنحاء المعمورة كافة مخلفة أثارا خطيرة ومدمرة وقد أصبح الإرهاب أكبر التحديات وأخطرها والتي تواجه الحكومات الساعية إلى الاستقرار الوطني والإقليمي والدولي على حد سواء فهو عقبة رئيسة أمام تنمية وتطور الشعوب لذا فقد أدركت الدول والمنظمات الدولية مدى ما يشكله الإرهاب من خطر واضح منذ ثلاثينات القرن الماضي وقد كرست كافة الدول والمنظمات الدولية الجهد الكبير من اجل التعاون فيما بينها من أجل محاربة ومكافحة الإرهاب؛ الأمر الذي يدعو الى ضرورة البحث فيما يقف وراء هذه الظاهرة والآثار والتداعيات التي تترتب على ظاهرة الإرهاب بأشكاله وصورة المختلفة.

فقد شهدت السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين تصاعدًا ملحوظًا في العمليات الإرهابية كانت أشدها سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة تحت ما يسمى بالشرق الأوسط حيث تم فيها احتلال العراق وقبلها أفغانستان بالإضافة إلى التهديدات المستمرة لعدد من الدول فى المنطقة ومحاولة تغيير ملامح المنطقة من خلال طرح مشاريع تقسيم الشرق الأوسط.

وتثير مشكلة الدراسة السؤال التالي:

١-هل توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي الاتجاه نحو التطرف والسلوك الإرهابي وبعض اضطرابات الشخصية؟

فرض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (في السجن المركزي)، والمحبوسين احتياطيًّا (في قوات الأمن) في الاضطرابات الشخصية.

المنهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الارتباطي المقارن.

عينة الدراسة:

عينة منتظمة من القائمين بأعمال إرهابية حجمها ٥٠ حالة من مختلف أعمال العنف والجريمة المؤدية إلي الإرهاب من الذكور ومن مختلف الأعمار والخلفيات الاقتصادية من المتهمين والمحكوم عليهم بأعمال إرهابية، إضافة إلي ٢٠ شخصاً من الأسوياء من الذكور ومن مختلف الأعمار والخلفيات الاقتصادية.

- **أدوات الدراسة:**

استخدمت الباحثة الأدوات الآتية للتحقق من صدق فروض الدراسة

مقياس تشخيص الشخصية (عبدالله عسكر ٢٠٠٤):

١- وصف المقياس: يقيس الاختبار عدداً من الاضطرابات الشخصية طبقاً للدليل التشخيص الإحصائي الرابع وهي:

١	اب الشخصية البارانوية (الاضطهادية)	٧	اب الشخصية الاعتمادية
٢	اب الشخصية الفصامية	٨	اب الشخصية النرجسية
٣	اب الشخصية الشبه فصامية	٩	اب الشخصية السلبية العدوانية
٤	اب الشخصية الهستيرية	١٠	اب الشخصية الاكتئابية
٥	اب الشخصية الوسواسية القهرية	١١	اب الشخصية الحدية
٦	اب الشخصية التجنبية	١٢	اب الشخصية المضادة للمجتمع

٢- طريقة تصحيح المقياس:

صممت استمارة تصحيح المقياس بوضع درجة تنطبق، وصف للعبارة التي لا تنطبق، وتحديد معدل اضطراب لكل مقياس، وتحسب الدرجة الكلية من خلال مجموع الإجابات التي تنطبق بمعني وجود المظهر الدال علي الاضطراب، ولقد دلت البحوث الخاصة بالاختبار أن حصول المفحوص علي ٥٠ درجة يشير إلي إمكانية معاناة المفحوص من اضطراب في الشخصية، أما المرضى النفسيين من نزلاء المستشفيات عادة ما يسجلون من ٢٠ – ٥٠ درجة، أما الأسوياء فيحصلون علي ٢٠ درجة، وفي العينات المصرية فإن معدلات الاختبار لدى الأسوياء من ١٢–١٨ درجة في أوساط الشباب، ويتراوح بين ١٤–٢٠ درجة في فئات منتصفي العمر، أما المتوسط العام لانتشار الاضطرابات النفسية في الأعمال من ١٨–٢٥ سنة فيتراوح ما بين ٢٥–٤٠ درجة.

- **الصدق والثبات في الدراسة الحالية:**

للتأكد من كفاءة وصلاحية المقياس قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (٢٠) شخصًا تم تطبيق المقياس في السجن المركزي، وتراوحت أعمارهم بين (٢٠ –٤٧) سنة، حيث كان متوسط أعمارهم ٣٠,٧، والانحراف المعياري ٦,٥٤. وتم حساب الصدق وثباته من خلال درجات تلك العينة على مفردات مقياس تشخيص الشخصية إعداد (عبد الله عسكر، ٢٠٠٤)، وذلك كما يأتي:

أ- **صدق مقياس تشخيص الشخصية:** قامت الباحثة بحساب صدق أداة القياس النفسي بأن تحقق الغرض الذي وضعت من أجله؛ أي أن تقيس الأداة كل القدرة أو كل السمة التي تدعى أنها تقيسها، ولا تقيس شيئًا آخر مختلفًا عنها أو بالإضافة عليها.

❖ صدق المقارنة الطرفية:

جدول (١)

المقارنة الطرفية لذوي الإرباعى الأعلى والأدنى في اضطرابات الشخصية

الأبعاد	مجموعتي المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل W	معامل U	قيمة Z	مستوى الدلال
الشخصية البارانوية	منخفضي الاضطراب	١٤	٩٣،٨	٠٠،١٢٥	٠٠،١٢٥	٠٠،٢٠	٦٨،٣	٠١،٠
	مرتفعي الاضطراب	١٤	٠٧،٢٠	٠٠،٢٨١				
	المجموع	٢٨						
الشخصية الفصامية	منخفضي الاضطراب	١٤	١٨،٩	٥٠،١٢٨	٠٠،١٢٨	٥٠،٢٣	٤٨،٣	٠١،٠
	مرتفعي الاضطراب	١٤	٨٢،١٩	٥٠،٢٧٧				
	المجموع	٢٨						
الأبعاد	مجموعتي المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل W	معامل U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الشخصية شبه الفصامية	منخفضي الاضطراب	١٤	٦٨،١١	٥٠،١٦٣	٥٠،١٦٣	٥٠،٥٨	٨٨،١	٠١،٠
	مرتفعي الاضطراب	١٤	٣٢،١٧	٥٠،٢٤٢				
	المجموع	٢٨						
الاستعراضية	منخفضي الاضطراب	١٤	٨٩،٨	٥٠،١٢٤	٥٠،١٢٤	٥٠،١٩	٦٩،٣	٠١،٠
	مرتفعي الاضطراب	١٤	١١،٢٠	٥٠،٢٨١				
	المجموع	٢٨						
الشخصية النرجسية	منخفضي الاضطراب	١٤	٤٦،٩	٥٠،١٣٢	٥٠،١٣٢	٥٠،٢٧	٢٩،٣	٠١،٠
	مرتفعي	١٤	٥٤،١٩	٥٠،٢٧٣				
		٢٨						

الأبعاد	مجموعتي المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل W	معامل U	قيمة Z	مستوى الدلال
	الاضطراب							
	المجموع							
الشخصية التجنبية	منخفضي الاضطراب	١٤	٢٩،٩	٠٠،١٣٠	٠٠،١٣٠	٠٠،٢٥	٤٣،٣	٠١،٠
	مرتفعي الاضطراب	١٤	٧١،١٩	٠٠،٢٧٦				
	المجموع	٢٨						
الشخصية الاعتمادية	منخفضي الاضطراب	١٤	٥٤،٨	٥٠،١١٩	٥٠،١١٩	٥٠،١٤	٨٨،٣	٠١،٠
	مرتفعي الاضطراب	١٤	٤٦،٢٠	٥٠،٢٨٦				
	المجموع	٢٨						
الشخصية الوسواسية القهرية	منخفضي الاضطراب	١٤	٨٢،٩	٥٠،١٣٧	٥٠،١٣٧	٥٠،٣٢	٠٨،٣	٠١،٠
	مرتفعي الاضطراب	١٤	١٨،١٩	٥٠،٢٦٨				
	المجموع	٢٨						
الشخصية سلبية العدوان	منخفضي الاضطراب	١٤	٩٦،٧	٥٠،١١١	٥٠،١١١	٥٠،٦	٢٥،٤	٠١،٠
	مرتفعي الاضطراب	١٤	٠٤،٢١	٥٠،٢٩٤				
	المجموع	٢٨						
الشخصية الاكتئابية	منخفضي الاضطراب	١٤	٢١،٨	٠٠،١١٥	٠٠،١١٥	٠٠،١٠	١٠،٤	٠١،٠
	مرتفعي الاضطراب	١٤	٧٩،٢٠	٠٠،٢٩١				
	المجموع	٢٨						
الشخصية	منخفضى	١٤	٦٨،٨	٥٠،١٢١	٥٠،١٢١	٥٠،١٦	٧٨،٣	٠١،٠

الأبعاد	مجموعتي المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل W	معامل U	قيمة Z	مستوى الدلال
الحدية	الاضطراب مرتفعي الاضطراب	١٤	٣٢،٢٠	٥٠،٢٨٤				
	المجموع	٢٨						
الشخصية المضادة للمجتمع	منخفضي الاضطراب	١٤	١١،٩	٥٠،١٢٧	٥٠،١٢٧	٥٠،٢٢	٥٣،٣	٠١،٠
	مرتفعي الاضطراب	١٤	٨٩،١٩	٥٠،٢٧٨				
	المجموع	٢٨						
الدرجة الكلية	منخفضي الاضطراب	١٤	٩٣،٨	٠٠،١٢٥	٠٠،١٢٥	٠٠،٢٠	٧٣،٣	٠١،٠
	مرتفعي الاضطراب	١٤	٠٧،٢٠	٠٠،٢٨١				
	المجموع	٢٨						

ويتضح من جدول (١) وجود فروق دالة إحصائيًا بين ذوى الإرباعى الأدنى (منخفضي الاضطراب) وذوى الإرباعى الأعلى (مرتفعي الاضطراب) في جميع اضطرابات الشخصية لصالح ذوى الإرباعى الأعلى.

❖ **طريقة ألفا – كرونباخ لحساب ثبات المقياس:** يقصد بمصطلح الثبات في القياس النفسي دقة الاختبار في القياس أو عدم تناقضه مع نفسه، ومعنى ذلك أن الثبات هو عبارة عن الاتساق بين قياسات الاختبار، حيثما كانت هذه القياسات، فالمقياس الثابت يعطى نفس النتائج إذا قاس نفس الشيء مرات متتالية، وقد يعنى الاستقرار بمعنى أنه لو كررت عمليات القياس للفرد الواحد لأظهرت النتائج شيئًا من الاستقرار، وقد يعنى الموضوعية أيضًا (أحمد الرفاعي، نصر صبرى، ٢٠٠٠، ٢٥٦) **ولحساب ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ**، التي تعتمد على فحص أداء الأفراد على كل بند من بنود الاختبار على حدة، فالثبات هنا يتعلق بمدى استقرار استجابات المفحوص على بنود الاختبار واحدة بعد الأخرى، وبقدر شمول الاتساق بين هذه البنود بقدر ما نحصل على تقدير جيد لثبات الاختبار، ويسمى هذا النوع من الثبات "بمعامل الاتساق داخل بنود الأداة" ويشير معامل الاتساق الداخلي للبنود إلى التجانس الكلى للأداة، ويُحسَب معامل الثبات من خلال تحليل التباين (ع٢) بمعادلات مثل: كودر – رتشاردسون، وألفا – كرونباخ (أحمد الرفاعي، نصر صبري، ٢٠٠٠، ٢٦١)، اعتمدت الباحثة على معادلة ألفا كرونباخ في حساب معامل الثبات للمقياس من خلال البرنامج الإحصائي SPSS. ويتضح ذلك بالجدول الآتي:

جدول (٢)

قيم معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية ومقياس تشخيص الشخصية ككل

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
الشخصية البارانوية	٦٣٣،٠
الشخصية الفصامية	٧٨٢،٠
الشخصية الشبه الفصامية	٦٥٥،٠
الاستعراضية	٧٧٧،٠
الشخصية النرجسية	٧٦٥،٠
الشخصية التجنبية	٧٥٣،٠
الشخصية الاعتمادية	٥٩٣،٠
الشخصية الوسواسية القهرية	٦٢٣،٠
الشخصية سلبية العدوان	٥٥٣،٠
الشخصية الاكتئابية	٦٥٥،٠
الشخصية الحدية	٥٤٩،٠
الشخصية المضادة للمجتمع	٧٠٨،٠
الدرجة الكلية	٨٢٢،٠

ويتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الثبات الخاصة بأبعاد مقياس تشخيص الشخصية والدرجة الكلية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠،٠١)، وهو ما يدل على الاتساق الداخلي لبنود المقياس مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

- الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية لإثبات صحة أو عدم صحة فروض الدراسة، وإيجاد ثبات وصدق المقاييس، ونتائج الدراسة بالاستعانة ببرامج الحزم الإحصائية SPSS المستخدمة في العلوم الاجتماعية، ومن أهم هذه الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١. تحليل التباين أحادي الاتجاه (Anova).

٢. اختبار شافيه لدلالة الفروق بين المتوسطات.

حدود الدراسة:

الحدود المنهجية:

نظراً لطبيعة موضوع البحث وتحقيقاً لأهداف البحث فقد تعتمد الباحثة في إجراء هذا البحث على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن الذي يقوم على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً ويعبر عنه كمياً فالتعبير

الكمي يعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، على عينة منتظمة من القائمين بأعمال إرهابية حجمها (٥٠) حالة من مختلف أعمال العنف والجريمة المؤدية إلى الإرهاب من الذكور ومن مختلف الأعمار والخلفيات الاقتصادية من المتهمين والمحكوم عليهم بأعمال إرهابية، طبق علبهم مقياس الاضطرابات الشخصية، (د/عبد الله عسكر).

٢- الحدود الزمانية : تمت إجراءات الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م

٣ الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية في السجن المركزي وقوات الأمن بمحافظة الشرقية.

عينة الدراسة:

جدول (٣)
البيانات الوصفية للعمر لدى عينات الدراسة

المتغير	مجموعات المقارنة	العدد	متوسط العمر	الانحراف المعياري
العمر	أسوياء	٢٠	٢٠،٢٩	٦١،٤
	قوات الأمن	٣٠	٨٧،٢٨	٤٥،١١
	السجن المركزي	٢٠	٧٠،٣٠	٥٤،٦
	المجموع	٧٠	٤٩،٢٩	٥٧،٨

جدول (٤)
تحليل التباين للفروق بين المجموعات في العمر ANOVA

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العمر	بين المجموعات	٦٢،٤٢	٢	٣١،٢١	٢٨،٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٧،٥٠٢٠	٦٧	٩٤،٧٤		
	المجموع	٤٩،٥٠٦٣	٦٩			

يتضح من الجدول (٢) السابق عدم وجود فروق بين المجموعات في العمر مما يدل على تجانس مجموعات الدراسة

نتائج الدراسة ومناقشتها:

ينص فرض الدراسة على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (في السجن المركزي)، والمحبوسين احتياطيًا (في قوات الأمن) في الاضطرابات الشخصية.**

وللتأكد من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطات الانحراف المعياري للمجموعات الثلاث على مقياس تشخيص الشخصية، وتحليل التباين ANOVA للفروق بين المجموعات في مقياس تشخيص الشخصية، والجدولان التاليان يوضحان ذلك:

جدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية فى مقياس تشخيص الشخصية

م	المتغير	مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
١	الاضطهادية	١-أسوياء	٢٠	٨٠،١	٧٧،٠
		٢-قوات الأمن	٣٠	٣٠،٣	٤٢،١
		٣-السجن المركزي	٢٠	٥٥،٣	٤٣،١
		المجموع	٧٠	٩٤،٢	٤٥،١
٢	الفصامية	١-أسوياء	٢٠	١٠،٢	٧٢،٠
		٢-قوات الأمن	٣٠	٢٣،٣	٧٢،١
		٣-السجن المركزي	٢٠	٦٠،٣	٩٤،٠
		المجموع	٧٠	٠١،٣	٤١،١
٣	الشبه فصامية	١-أسوياء	٢٠	٨٣،١	٨٣،٠
		٢-قوات الأمن	٣٠	٦٧،٣	٤٠،١
		٣-السجن المركزي	٢٠	٩٠،٣	٢٩،١
		المجموع	٧٠	٢٠،٣	٥١،١
٤	الاستعراضية	١-أسوياء	٢٠	٨٠،١	٧٧،٠
		٢-قوات الأمن	٣٠	٧٣،٣	٦٦،١
		٣-السجن المركزى	٢٠	٧٠،٣	٨٧،١
		المجموع	٧٠	١٧،٣	٧٤،١
م	المتغير	مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
٥	النرجسية	١-أسوياء	٢٠	٨١،١	٠٦،١
		٢-قوات الأمن	٣٠	٣٠،٤	٦٢،١
		٣-السجن المركزي	٢٠	٠٠،٥	٣٤،١
		المجموع	٧٠	٧٩،٣	٩٠،١
٦	التجنبية	١-أسوياء	٢٠	٤٠،٢	٩٤،٠
		٢-قوات الأمن	٣٠	٩٣،٢	٦٦،١
		٣-السجن المركزي	٢٠	٧٥،٣	١٦،١
		المجموع	٧٠	٠١،٣	٤٣،١
٧	الاعتمادية	١-أسوياء	٢٠	٠٥،٢	٨٣،٠
		٢-قوات الأمن	٣٠	٥٠،٣	٠٨،٢
		٣-السجن المركزي	٢٠	٩٠،٣	٩٧،١
		المجموع	٧٠	٢٠،٣	٩١،١
٨	الوسواسية	١-أسوياء	٢٠	٢٥،٢	١٦،١
		٢-قوات الأمن	٣٠	٩٣،٤	٥٧،١
		٣-السجن المركزي	٢٠	١٥،٦	٤٢،١
		المجموع	٧٠	٥١،٤	٠٨،٢
٩	سلبية العدوان	١-أسوياء	٢٠	٢٠،٢	٢٠،١
		٢-قوات الأمن	٣٠	٣٧،٣	٦٩،١
		٣-السجن المركزي	٢٠	٨٥،٣	٧٦،١

م	المتغير	مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
		المجموع	٧٠	١٧،٣	٦٩،١
١٠	الاكتئابية	١-أسوياء	٢٠	٩٠،١	٠٢،١
		٢-قوات الأمن	٣٠	٤٧،٤	٩٦،١
		٣-السجن المركزي	٢٠	٩٠،٤	٧١،١
		المجموع	٧٠	٨٦،٣	٠٧،٢
١١	الحدية	١-أسوياء	٢٠	٠٥،٢	٨٣،٠
		٢-قوات الأمن	٣٠	٠٣،٣	٨٧،١
		٣-السجن المركزي	٢٠	٧٠،٣	٦٣،١
		المجموع	٧٠	٩٤،٢	٦٧،١
١٢	المضادة للمجتمع	١-أسوياء	٢٠	٨٥،١	٩٣،٠
		٢-قوات الأمن	٣٠	٢٠،٢	١,٩٢
		٣-السجن المركزي	٢٠	١٠،٣	١٠،٢
		المجموع	٧٠	٣٦،٢	٨١،١
	الدرجة الكلية	١-أسوياء	٢٠	٠٠،٢٤	٨١،٢
		٢-قوات الأمن	٣٠	٦٧،٤٢	٧٨،١٤
		٣-السجن المركزي	٢٠	١٠،٤٩	٨١،٨
		المجموع	٧٠	١٧،٣٩	٦٩،١٤

جدول (٦)

تحليل التباين ANOVA للفروق بين المجموعات في مقياس تشخيص الشخصية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الشخصية البارانوية	بين المجموعات	٣٢،٣٧	٢	٦٦،١٨	٥٣،١١	٠١،٠
	داخل المجموعات	٤٥،١٠٨	٦٧	٦٢،١		
	المجموع	٧٧،١٤٥	٦٩			
الشخصية الفصامية	بين المجموعات	٠٢،٢٥	٢	٥١،١٢	٧,٤٩	٠١،٠
	داخل المجموعات	٩٧،١١١	٦٧	٦٧،١		
	المجموع	٩٧،١٣٦	٦٩			
الشخصية الشبه فصامية	بين المجموعات	٥٣،٥٥	٢	٧٧،٢٧	١٨,٣٠	٠١،٠
	داخل المجموعات	٦٧،١٠١	٦٧	٥٢،١		
	المجموع	٢٠،١٥٧	٦٩			
الشخصية الاستعراضية	بين المجموعات	٦٨،٥٢	٢	٣٤،٢٦	١١,٢٢	٠١،٠
	داخل المجموعات	٢٧،١٥٧	٦٧	٣٥،٢		
	المجموع	٩٤،٢٠٩	٦٩			
الشخصية النرجسية	بين المجموعات	٢٩،١١٦	٢	١٤،٥٨	١٢،٢٩	٠١،٠
	داخل المجموعات	٥٠،١٣١	٦٧	٩٦،١		
	المجموع	٧٩،٢٤٧	٦٩			
الشخصية التجنبية	بين المجموعات	٥٧،١٨	٢	٢٩،٩	٠٨،٥	٠١،٠
	داخل المجموعات	٤٢،١٢٢	٦٧	٨٣،١		
	المجموع	٩٩،١٤٠	٦٩			

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الشخصية الاعتمادية	بين المجموعات	٩٥،٣٨	٢	٤٨،١٩	١٥،٦	٠١،٠
	داخل المجموعات	٢٥،٢١٢	٦٧	١٧،٣		
	المجموع	٢٠،٢٥١	٦٩			
الشخصية الوسواسية	بين المجموعات	٣٢،١٦١	٢	٦٦،٨٠	٦٩،٣٩	٠١،٠
	داخل المجموعات	١٧،١٣٦	٦٧	٠٣،٢		
	المجموع	٤٩،٢٩٧	٦٩			
الشخصية سلبية العدوان	بين المجموعات	٢٣،٢٩	٢	٦١،١٤	٨٠،٥	٠١،٠
	داخل المجموعات	٧٢،١٦٨	٦٧	٥٢،٢		
	المجموع	٩٤،١٩٧	٦٩			
الشخصية الاكتئابية	بين المجموعات	٥١،١٠٩	٢	٧٥،٥٤	٦١،١٩	٠١،٠
	داخل المجموعات	٠٧،١٨٧	٦٧	٧٩،٢		
	المجموع	٥٧،٢٩٦	٦٩			
الشخصية الحدية	بين المجموعات	٦٦،٢٧	٢	٨٣،١٣	٦٥،٥	٠١،٠
	داخل المجموعات	١٢،١٦٤	٦٧	٤٥،٢		
	المجموع	٧٧،١٩١	٦٩			
الشخصية المضادة للمجتمع	بين المجموعات	٩٢،١٦	٢	٤٦،٨	٧٤،٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٥،٢٠٧	٦٧	٠٩،٣		
	المجموع	٠٧،٢٢٤	٦٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٤٨،٦٩٤١	٢	٧٤،٣٤٧٠	٢٣،٢٩	٠١،٠
	داخل المجموعات	٤٨،٧٩٥٦	٦٧	٧٥،١١٨		
	المجموع	٩٤،١٤٨٩٧	٦٩			

يتضح من جدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة [الأسوياء – المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (في السجن المركزي) – والمحبوسين احتياطيًّا (في قوات الأمن)] في جميع أبعاد مقياس تشخيص الشخصية عند (٠١،٠) ما عدا بعد (الشخصية المضادة للمجتمع) فإنه غير دال، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم استخدام اختبار شافيه كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٧)

نتائج اختبار شافيه لدلالة الفروق بين المجموعات

م	الأبعاد	مجموعات المقارنة	المتوسط	فروق المتوسطات واتجاه الدلالة		
				١	٢	٣
١	الشخصية البارانوية	١-أسوياء	٨٠،١	----		
		٢-قوات الأمن	٣٠،٣	٥٠،١*	----	
		٣-السجن المركزي	٥٥،٣	٧٥،١*	٢٥،٠	----
٢	الشخصية الفصامية	١-أسوياء	١٠،٢	----		
		٢-قوات الأمن	٢٣،٣	١٣،١*	----	
		٣-السجن المركزي	٦٠،٣	٥٠،١*	٣٧،٠	----
٣	الشخصية الشبه فصامية	١-أسوياء	٨٣،١	----		
		٢-قوات الأمن	٦٧،٣	٨٧،١*	----	
		٣-السجن المركزي	٩٠،٣	١٠،٢*	٢٣،٠	----
٤	الشخصية الاستعراضية	١-أسوياء	٨٠،١	----		
		٢-قوات الأمن	٧٣،٣	٩٣،١*	----	
		٣-السجن المركزي	٧٠،٣	٩٠،١*	٠٣،٠	----
٥	الشخصية النرجسية	١-أسوياء	٨١،١	----		
		٢-قوات الأمن	٣٠،٤	٥٠،٢*	----	
		٣-السجن المركزي	٠٠،٥	٢٠،٣*	٧٠،٠	----
٦	الشخصية التجنبية	١-أسوياء	٤٠،٢	----		
		٢-قوات الأمن	٩٣،٢	٥٣،٠	----	
		٣-السجن المركزي	٧٥،٣	٣٥،١*	٨٢،٠	----
٧	الشخصية الاعتمادية	١-أسوياء	٠٥،٢	----		
		٢-قوات الأمن	٥٠،٣	٤٥،١*	----	
		٣-السجن المركزي	٩٠،٣	٨٥،١*	٤٠،٠	----
٨	الشخصية الوسواسية	١-أسوياء	٢٥،٢	----		
		٢-قوات الأمن	٩٣،٤	٦٨،٢*	----	
		٣-السجن المركزي	١٥،٦	٩٠،٣*	٢٢،١*	----
٩	الشخصية سلبية العدوان	١-أسوياء	٢٠،٢	----		
		٢-قوات الأمن	٣٧،٣	١٧،١*	----	
		٣-السجن المركزي	٨٥،٣	٦٥،١*	٤٨،٠	----
١٠	الشخصية الاكتئابية	١-أسوياء	٩٠،١	----		
		٢-قوات الأمن	٤٧،٤	٥٧،٢*	----	
		٣-السجن المركزي	٩٠،٤	٠٠،٣*	٤٣،٠*	----
	الشخصية الحدية	١-أسوياء	٠٥،٢	----		
		٢-قوات الأمن	٠٣،٣	٩٨،٠	----	
		٣-السجن المركزي	٧٠،٣	٦٥،١*	٦٧،٠	----
الدرجة الكلية		١-أسوياء	٠٠،٢٤	----		
		٢-قوات الأمن	٦٧،٤٢	٦٧،١٨*	----	

م	الأبعاد	مجموعات المقارنة	المتوسط	فروق المتوسطات واتجاه الدلالة		
				١	٢	٣
		٣-السجن المركزي	١٠،٤٩	١٠،٢٥*	٤٣،٦	----

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

١- أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠١،٠) بين الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (في السجن المركزي)، والمحبوسين احتياطيًّا (في قوات الأمن) في الشخصية البارانوية في اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم والمحبوسين احتياطيًّا.

١-ب – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (في السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) في الشخصية البارانوية.

٢- أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠١،٠) بين الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (في السجن المركزي)، والمحبوسين احتياطيًّا (في قوات الأمن) في الشخصية الفصامية في اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم والمحبوسين احتياطيًّا.

٢-ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (في السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) في الشخصية الفصامية.

٣-أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠١،٠) بين الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (في السجن المركزي)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى الشخصية شبه الفصامية فى اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم والمحبوسين احتياطيًّا.

٣-ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى الشخصية شبه الفصامية.

٤-أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠١،٠) بين الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى الشخصية الاستعراضية فى اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم والمحبوسين احتياطيًّا.

٤-ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى الشخصية الاستعراضية.

٥-أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠١،٠) بين الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى الشخصية النرجسية فى اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم والمحبوسين احتياطيًّا.

٥-ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى الشخصية النرجسية.

٦-أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى الشخصية التجنبية.

٦-ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠١،٠) بين الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى) فى الشخصية التجنبية فى اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم.

٦-ج- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى الشخصية التجنبية.

٧-أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠١،٠) بين الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى الشخصية الاعتمادية فى اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم والمحبوسين احتياطيًّا.

٧-ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى الشخصية الاعتمادية.

٨-أ-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠١،٠) بين الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى الشخصية الوسواسية فى اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم والمحبوسين احتياطيًّا.

٨-ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى الشخصية الوسواسية.

٩-أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠١،٠) بين الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى الشخصية سلبية العدوان فى اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم والمحبوسين احتياطيًّا.

٩-ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى الشخصية سلبية العدوان.

١٠-أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠١،٠) بين الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى الشخصية الاكتئابية فى اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم والمحبوسين احتياطيًّا.

١٠-ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى الشخصية الاكتئابية.

١١-أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسوياء والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى الشخصية الحدية.

١١-ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسوياء المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى) فى الشخصية الحدية فى اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم.

١١-ج- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى الشخصية الحدية.

١٢-أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠١،٠) بين الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى الدرجة الكلية لمقياس تشخيص الشخصية فى اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم والمحبوسين احتياطيًّا.

١٢-ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى الدرجة الكلية لمقياس تشخيص الشخصية.

ب- مناقشة نتائج فرض الدراسة:

١- بالنسبة للفروق بين عينات الدراسة فى اضطراب الشخصية البارانوية:

توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) بين الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى بُعد الشخصية البارانوية الاضطهادية فى اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن). كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى هذا البعد، وتُفسر الباحثة هذه النتائج فى ضوء الإطار النظرى، والدراسات السابقة، والخصائص النفسية والاجتماعية لعينة الدراسة، وكذلك ثقافة المجتمع واتجاهاته. فالثقافات التى تنمى العدوان وتشجع عليه تهيئ لاضطراب الشخصية الاضطهادية (محمود حمودة، ١٩٩٨، ٤٧٠) سواء كان هؤلاء الإرهابيون أو المتطرفون تم حبسهم فى السجن أو قوات الأمن المركزى فلا فروق بينهم. فتجد ذوى هذه الشخصية يتسمون بالشك وعدم الثقة بالآخرين والبحث عن النوايا السيئة للآخرين ويعتقدون أنهم مخادعون، ويتسمون بالغدر والخيانة، وهو ما يدفعهم للإرهاب والتطرف فهم يرون كل من حولهم مخادعين غادرين لا يستحقون الحياة والعيش فى أمن. والإرهابيون الدينيون الذين يشعرون بالاضطهاد والغدر والخيانة يرون أن [الحكام المرتدون] بدأوا فى تفتيت جوهرة الأمة الإسلامية من خلال محاولة القضاء على هويتها الإسلامية (U.S. Department of Justice، 7،2001 .). ومن جنون العظمة لديهم يسمون أنفسهم "مقاتلو الحرية" و "الثوار" و "الجهاديون" و "الشهداء" و "الأبطال". ولذلك، اعتبروا أنفسهم شهداء سوف يذهبون إلى السماء (Hudson،1999،30). و (Richard، J ،2003،(64-63 يؤكد على ذلك المعنى حيث يوضح أنه قد تُصبح أعمال الإرهاب والعنف المعروفة والمعلنة بمثابة شكل إلهام إلهى. وذلك من وحى جنون العظمة لديه الذى يراه على أه إلهام إلهىّ، فيعتقد القتلة أن أعمالهم أظهرت النقاء الدينى. وحتى التطرف والإرهاب للوصول للسلطة إنما هو محض جنون عظمة حين اعتقد أحَقِّيَّتها له هو أو لجماعته وحزبه. حيث يرى (محمد بيومى، ٢٠٠٧، ١٤٧-١٥٣) أن

التطرف مرتبط بالإرهاب والتعصب والعنف، والإرهاب والعنف أسلوب من أساليب فرض وجهة النظر التى يؤمن بها الفرد أو تؤمن بها الجماعة.

والشخص المتطرف يؤمن بقدراته ومهاراته الشخصية، وإمكاناته، كما يؤمن أنه أفضل كثيرًا ممن حققوا نجاحات سهلة، وهذا يضاعف شعوره بالإحباط، ويملأه بالغضب والعدوان. (صفوت فرج، ١٩٩٣، ٤٢٣) فيتحول إلى إرهابى ومتطرف بسبب الإحباطات المتتالية له.

ويؤكد Pomerantz،2001 ،(20) أن الإرهاب نتاج ثانوى من اضطراب نفسى جماعى، وهو نوع من السلوك الطائفى فيه يقنع زعماءُ (جنون العظمة) الأفرادَ الضعفاءَ بمتابعة منطقهم المصاب بجنون العظمة. فبالنسبة للعديد من الأفراد الذين يشعرون بالإذلال أو الاضطهاد، أو الذين يسعون للحصول على مكافآت من خلال البطولة أو الاستشهاد، تقدم الحركات الراديكالية "الطريق السريع إلى الأهمية". وهو ما أكده Richard)، J، (2003من أن عددًا كبيرًا من الأعمال الإرهابية يُعزى إلى اعتقادهم أن العالم أو أجزاء منه يشعرون بنفس الكراهية والعدوان تجاههم كما يشعرون هم تجاه الآخرين، مما يجعل لهم أهدافًا مبررة للإرهاب والعنف. أو شعور الجماعات وأفراد المجتمع بأنهم محرومون من أرضهم وهويتهم ومجموعاتهم النظيرة وتاريخهم ومستقبلهم و/ أو أعضائهم من المشرعين والسلطة. وهذه فكرة الاضطهادية سواء كانت صحيحة أم أنها محض خيالات منهم فمجرد ثبوتها لديهم تدعم فكرة الإرهاب والتطرف.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أكده (ماجد مويس، ٢٠٠٥) من أن هناك سمة شخصية مشتركة عند جماعة الإرهابيين لا سيما القياديين منهم نجدهم يتمتعون بسمة العظمة المرضية (البارانويا). فهم يشعرون بالاضطهاد السياسى (عبد الستار إبراهيم وعبد الله عسكر، ٢٠٠٥، ٩٦) ويعتقدون بأن الآخرين يسعون لفرض سلطانهم وسطوتهم عليهم، ولذا فهم دائمًا مستعدون للتنافر والشجار إذا ما ظهر أى شىء يهدد أمنهم الداخلى (محمد السيد عبد الرحمن، ٢٠٠٠، ٣٥٩-٣٦٠) فيبادرون بالهجوم(Rosenhan، 1995، & Seligman ، 545). وشخصيتهم الموسومة بجنون العظمة تعتقد بنظرية المؤامرة فدراسة (Darwin H،(2011 التى أثبتت العلاقة بين نظرية المؤامرة والمصابون بها من ذوى المواقف السلبية تجاه السلطة من المتطرفين والإرهابيين. وأشارت النتائج إلى أن الشخصية المضطربة بجنون العظمة "البارانويا" والفصام ترتبط ارتباطًا قويًا مع الاعتقاد فى نظريات المؤامرة لدى هؤلاء المتطرفين. وأكد Michael H، 2006 ، (245) على أن الشخصية السادية والبارانويا هى شخصية المتعصبين سياسيًا ودينيًا والإرهابيين.

تعد هذاءات العظمة عاملًا نفسيًا آخر، يمكن أن يفسر التورط فى عنف أو حرب مدمرة، وكذلك تعد هذاءات الاضطهاد من أعراض المرض العقلى، ويمكن أن يحفز الرئيس أو القائد المضطرب إلى بدء حرب أو شن إرهاب أو عمل إرهابى، أو إلى تفضيلها (منصور والشربينى، ٢٠٠٣، ٢٤٧).

وكذلك من جنون العظمة الفكرية التى لديه فإنه يصل من حبه بالتفرد إلى فكرة بالتشكيك فى المعايير الاجتماعية، ورعاية وجهات النظر المتطرفة، والعمل العنيف. كذلك يصف Berkowitz (1972) ستة أنواع من الشخصيات من المرجح أن تهدد أو تحاول استخدام أسلحة الدمار الشامل: ذكر منها الشخصية المصابة

بجنون العظمة. ويوضح (عز الدين جميل، ٢٠٠٣) أن هناك متطرفين مرضى بالأوهام البارانوية فى بعض الجماعات التى تتخذ من الدين الإسلامى ذريعة لهذه الأوهام. وقد توصلت نتائج دراسة (Krakoveski-Ezaser، 1994) إلى أن هناك ارتباطًا كبيرًا بين الأعراض البارانوية والعنف، وهو ما يعضد نتائج الدراسة الحالية. وعلاوة على ذلك، يضيف (Post، 1984، 245) أن الشخصية الإرهابية، التى تُوجَّه إلى الإرهاب تنبع من شخصية حساسة ومصابة بجنون العظمة. أما الأسوياء ممن لا تتسم شخصيتهم الاضطهادية فلا يميلون للإرهاب ولا يؤيدونه ويسعون للتوافق النفسى والمجتمعي بعيدًا عن العدوان وإرهاب مجتمعهم الذى لا يشعرون فيه بالشك فى نوايا الآخرين.

٢- بالنسبة للفروق بين عينات الدراسة فى اضطراب الشخصية الفصامية:

وقد سياق نتائج الدراسة التى توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠١،٠) بين الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى بُعد الشخصية الفصامية فى اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن). ولم تتوصل الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى بُعد الشخصية الفصامية. فذوى الشخصية الفصامية ممهدون بأن يكونوا من ذوى الإرهاب والتطرف. فهم يفضلون أن يكونوا بمفردهم، ولا يشعرون بحاجتهم فى شىء ما كى يحبونه، حتى أن أيضًا كذلك تجاه أسرهم، بل يشعر الآخرون أنهم باردون، متحفظون، انسحابيون، انعزاليون، غير مهتمين بآراء الآخرين عنهم (Fulton & Winskur، 1993، 1365) . وقد توصلت دراسة (مريم زرعى، ٢٠١٣) إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائيًا بين اضطراب الشخصية فصامية الطابع والمخاوف الاجتماعية.

إن لذوى الشخصية الفصامية مخاوف من هذا المجتمع الذى يعيشون فيه، وللتخلص من هذه المخاوف يرون التخلص من أى مصدر يشكون أنه مهدد لهم. وتجدهم يفتقرون إلى الدفء والمشاعر الرقيقة – التى قد تردعهم عن إرهابهم وتطرفهم – وهم يميلون إلى جمود الملامح والخشونة، ويفتقدون حسن الدعابة، وينزعون إلى الشرور وعدم الاكتراث بمن حولهم (حسان قميحة وآخرون، ١٩٩٣، ٨٣). فهذا النمط من الانسحابيين غير المهتمين بمجتمعهم لا يكترثون لما يحدث لهم وما يحدثونه فى مجتمعهم من إرهاب.

ومما يؤيد هذه النتائج ما توصل إليه (Berkowitz، 1972) التى توصلت لأنواع الشخصيات التى من المرجح أن تهدد أو تحاول استخدام أسلحة الدمار الشامل ومنها الشخصية الفصامية الإرهابية. وتخالف نتائج الدراسة الحالية ما توصلت إليه دراسة جوز (GUZE، 1974) حيث وجد أن الفصاميين قليلًا ما يرتكبون جرائم خطيرة.

وقد توصلت دراسة (Swanson، 1994) إلى نفس نتائج الدراسة الحالية، و(موريس إبراهيم، ٢٠٠٥، ٢٣٩) كذلك توصل إلى أنه عندما ندخل المتغيرات الديموغرافية والنفسية يصبح الفصام ذا دلالة توقعيه بالنسبة لأحداث العنف الخطيرة. وهذا ما أكده (منصور والشربينى، ٢٠٠٣، ٢٤٨-٢٤٩) من أن الشخصية المتبلدة أو

الفصامية هى العامل النفسى المهم لظهور العنف والإرهاب والتطرف، وهذه الشخصية تمثل حالة مرضية تجعل صاحبها منفصلًا عن الواقع، مخطئًا فى تقدير ظروفه، خاليًا من المشاعر، وغير مكترث بشىء.

وتلحق الباحثة الفروق فى النتائج بين الأسوياء المرضى الفصاميين الإرهابيين والمتطرفين إلى تلك السمات والخصائص والمعايير التى تتسم بها شخصيتهم وليست موجودة فى الأسوياء.

٣- بالنسبة للفروق بين عينات الدراسة فى اضطراب الشخصية شبه الفصامية:

توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠١،٠) بين الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى بُعد الشخصية شبه الفصامية فى اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن). مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن). إن اضطراب الشخصية شبه الفصامية أصَّل فى الشخصية عدم القدرة على إدراك البيئة بدقة والتفسير الدقيق لانفعالات الآخرين (Beck & et al. 2005)، مما أدى إلى الانسحاب لضعف القدرة على تكوين علاقات اجتماعية جيدة، (Meyer، 1994، 376) مقترنًا مع ضلالات تعود إلى كون الشخص محور اهتمام الآخرين وأنهم يتحدثون عنه والشك فى الآخرين مع أفكار اضطهادية (عبد الستار إبراهيم وعبد الله عسكر، ٢٠٠٥، ٧٦-٧٧).

فالإرهابى والمتطرف منسحب اجتماعيًا ذو قصور فى علاقته فلو كانت له علاقات بالآخرين ما استحل دمهم وأطلق عليهم أحكام الكفر والردة التى تستحل دماءهم وإنما بقصر علاقاته وأفكاره المشوهة حول اضطهاد الآخرين له فكَّر فى الانتقام منهم واستحلال الدماء وإخافتهم وإثارة الرعب فى قلوبهم بإرهابهم. إن الإرهابى على قدر ما يكون أحيانًا يهدف للانتقام وقتل من استهدفهم على قدر إرادته لإرهاب المجتمع الذى يشهد الحادث كل ذلك لعلاقته المضطربة بمجتمعه وإحساس الاضطهاد منهم. وفى الجهة المقابلة نجد الأسوياء من ذوى العلاقات السوية بمجتمعهم ممن ينتمون للمجتمع وينتمى المجتمع إليه لا يُرهبون جزءًا ينتمى إليهم.

٤- بالنسبة للفروق بين عينات الدراسة فى اضطراب الشخصية الهستيرية:

توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠١،٠) بين الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى بُعد الشخصية الهستيرية "الاستعراضية" فى اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن). ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى بُعد الشخصية الهستيرية. وتُرجع الباحثة هذه النتائج إلى أن أصحاب هذه الشخصية كانوا يشعرون فى صغرهم بأنهم غير محبوبين، فحاولوا بعدما كبروا أن يجذبوا انتباه الآخرين تعويضًا عن الحب الذى لم ينالوه منذ الطفولة (عماد مخيمر، ٢٠٠٦، ١٩٧-٢٣٦). سواء كان جذب الانتباه لما يوافق قواعد المجتمع وبذا تصبح الدنيا لهم

جنة تستحق الحياة كما أكد ذلك (أحمد عكاشة، ١٩٩٨، ٥٧٥). أو نارًا لا خلاص منها إلا بالانتحار عن طريق أعمال إرهابية وتطرف يخالف بها من حوله لجذب انتباههم. إن خبرات الطفولة وما مر به هؤلاء هى العامل الكامن فى تكوين هذه الشخصية وسماتها وخصائصها، التى سهلت جعلهم من الإرهابيين والمتطرفين. ويُضيف (عادل صادق، ١٩٨٩، ١٧٢) أن الشخصية تتسم بالأنانية وحب الظهور. وتشعر بالبؤس عندما لا تكون موضع الملاحظة (Forrest، Affleck & Zealley، 1978، 310) . حتى لو كان ظهورها بأفكار تطرف وإرهاب يضر بالآخرين.

وقد أكد غامبيتا وهرتوغ النظرَ (Gambetta D & Hertog S، 2016، 5) فى كتابهما "مهندسو الجهاد" أن الخريجين العاطلين لا سيما خريجى الهندسة هم منجم ذهب للجماعات الإرهابية والمتطرفة مشيرين لحب الظهور واستعراض عقليته حتى ولو فيما يهدد المجتمع لكونه –أى المجتمع – ظالمًا مستبدًا فى عدم التحاقه بعمل. وهذا ما أكده (صفوت فرج، ١٩٩٣، ٤٢٣) أن ما يولِّد ويُضاعف الإحباط لدى الشخص المتطرف ويملأه بمشاعر الغضب والعدوان إيمانه بقدراته ومهاراته الشخصية، وإمكاناته، وأنه أفضل كثيرًا ممن حققوا نجاحات سهلة. أو أن صاحب الشخصية الهستيرية يريد إشباع حاجاته حتى وإن لم توافق قواعد مجتمعه كما أكده (Thomas & widiger، 1993، 47) فهو لا يتحمل الإحباط الناشئ عن إرجاء الإشباع. فإما أن يُشبِع حاجته أو يُرْهِب الآخرين. فهو يعيد طريقة طفولته فى أن يبكى ويتعدى على الآخرين عند عدم الحصول على ما يريد. وتؤكد الباحثة ذلك من خلال ما توصلت إليه دراسة (Richard، J، 2003، 61) أن بعض أعمال الإرهاب هى نتيجة للشعور بالإحباط والغضب والانتحار، و/ أو يعانون من اضطرابات الشخصية، ويُعتبر وسيلة للحصول على الاهتمام أو وسيلة مقبولة –لذاته– للتنفيس عن الغضب والإحباط. وهذه النتيجة ذاتها ما أشار إليها (مصطفى حجازى، ١٩٧٦، ٢٩١) وكذلك (Charles، S.، 1992، 213) من أن هناك ارتباطًا بين الميول التدميرية والمتطرفة وإحباط الذات عمومًا. وأيضًا أكده (عبد الستار إبراهيم، ١٩٨٤، ١٤٢) على العلاقة بين الإحباط والتطرف، فأشار إلى أن أهم العوامل التى تجعل الناس مستهدفة للانجذاب نحو التطرف هو السخط العام على الظروف المحيطة. وعرَّج عليه (محمد فرج، ١٩٨٢، ٦٩) أن التطرف السياسى ينتج من مواقف الإحباط المتعددة. وأشارت (سامية الخشاب، ١٩٨٨، ٧٢) أن الإحباطات قد تكون اقتصادية أو عضوية أو أخلاقية أو فيزيائية، وأن الإحباطات الفيزيقية هى التى تؤدى إلى تكوين الفرق الدينية.

ومما وضحه (Millon T & Davis. R، 1996، 456) ، أن اضطراب الشخصية الهستيرية غالبًا ما يتوافق مع الشخصية المضادة للمجتمع، غير أنه قد لا يُظهر سلوك العداء الواضح والكره للمجتمع. أما الأسوياء من ذوى الشخصية السوية فهم وإن أحبوا الظهور فظهورهم بما يفيد ويوافق قواعدهم المجتمعية ويرجئون إشباع حاجتهم ما دامت هناك موانع لإشباعها.

٥- بالنسبة للفروق بين عينات الدراسة فى اضطراب الشخصية النرجسية:

توصلت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠١،٠) بين الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى بُعد

الشخصية النرجسية فى اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن). ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى بُعد الشخصية النرجسية. وقد أضاءت دراسة (Love،D، 2013 الطريق إلى وجود علاقة وصلة بين الشخصية النرجسية والانتحار، والمشاكل الاجتماعية العنيفة مثل الإرهاب. ومن الدراسات التى أكدت على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإرهاب والنرجسية دراسات: (Hassel، 1977; Lasch، 1979; Pearlstein، 1991) .

وتفسر الباحثة هذه النتائج وفق ما أشار إليه (عبد الستار إبراهيم وعبد الله عسكر، ٢٠٠٥، ١٠٣) من أن تلك الشخصية تتكون بسبب الحرمان الذى عاناه أثناء الطفولة، لتساعده على تعويض الجروحات النرجسية المستمرة التى يعانيها، وباستمرارها معه يُصاب بالعظمة الزائدة والإعجاب المفرط بالنفس والأنانية.

إن الكثير من الإرهابيين والقتلة الأكثر شهرة فى هذا العقد، تشير جرائمهم المسرحية إلى أنهم من ذوى اضطراب الشخصية النرجسية التى تنطوى على العظمة المتفشية، والرغبة الشديدة فى الاهتمام، والشعور بالاستحقاق، والرغبة فى استغلال أو إساءة معاملة الآخرين، والحاجة المفرطة للإعجاب وعدم التعاطف حتى قال أحد الإرهابيين:" لقد وجدت مكانى فى العالم كمفجر انتحارى". إلا أن النرجسى يمكن أن يكون هشًّا أيضًا وعرضة لانفجارات الغضب المهين، وعندما يشعر بالإذلال والاستبعاد والتهميش فأحد ردود الفعل هو العنف.(Manne، A، 2014، 132) وهذه الشخصية لا يتسم بها الأعضاء فحسب وإنما القادة الإرهابيون أيضًا، ووفقًا لتايلور فقد وُصف بعض القادة الإرهابيين بسمة النرجسية والنوع الثانى هو قائد إرهابى ذو شخصية معادية للمجتمع يرفض النقد، غير متسامح، عدوانى (Taylor،1988، 145). ويكمن خطر الإصابة فى هذا النمط الإرهابى والمتطرف بما أكده Pearlstein،R. (1991) فى دراسته على أن بعض أوجه القصور العاطفى النرجسية أعمتهم عن النظر فى العواقب السلبية لأفعالهم. ويثبت (Horgan، j، 2003، 9) والذى أكد أن الإرهابيين الذين قابلهم لهم سمة مميزة وهى كونهم شخصيات نرجسية أصيبت بجروح، مما أدى إلى الشعور الناقص باحترام الذات وقد استهدفوا فى غالب أحيانهم تلك المؤسسات التى لا تقدر قيمة أنفسهم النرجسية وأصبحت هذه المؤسسة هدفًا لعدوانهم العنيف. فالنرجسيون يشعرون بتفخيم وتعظم الذات وأنه يجب أن يعاملوا معاملة خاصة من الآخرين وإلا أرهبوهم واعتدوا عليهم (عماد مخيمر، ٢٠٠٦، ٢٢١).

ويميل (Crayton، J، 1983، 37-38) إلى أن التحول للإرهاب يكون بسبب ظاهرة الغضب النرجسى، فيحدث الإرهاب فى سياق الإصابة النرجسية للحماية من العار، ويشير إلى أن إذلال الإرهابيين فى مثل هذه الحالات عن طريق حجب الغذاء، على سبيل المثال، سيكون له نتائج عكسية لأن "الأساس الذى يقوم عليه نشاطهم الإرهابى ينبع من إحساسهم بانخفاض تقدير الذات والإذلال".

إن الإصابة الشخصية بالنرجسية تجعلهم حسَّاسِين نتيجة انتقاد الآخرين لهم، فيشعرون بالمهانة، والتحقير ورد فعلهم يتسم بالغضب (American psychiatric Association، 1994، 659-660).

ويضيفCasados، D ،2005، (7 أن الهيكل الانتحارى الذاتى للإرهابيين تكوَّن لديهم بسبب الخجل والغضب المترتب عليه والذى ينبع من الإصابات النرجسية المتكررة من عدم وجود دافع صحى ذاتى. وهكذا، فإن التفجيرات الانتحارية ستكون وسيلة للحفاظ على التماسك الشخصى والجماعى ودعم وتعزيز احترامها لذاتها المدمر. فالنرجسى يفتقر إلى التعاطف، ويكون غير مبال أو مكترث بمشاعر الآخرين وحاجاتهم. ويبدو متعجرفًا مع سلوكيات واتجاهات متغطرسة APA)،1994، (195 . وتلك سمة تجعل منه إرهابيًا ومتطرفًا بلا هوادة أبدًا.

ويؤكد Pomerantz،2001، (20) أن الإرهاب هو نتاج ثانوى من اضطراب نفسى جماعى، وهو نوع من السلوك الطائفي الذى يقنع زعماءُ (الجنون / النرجسية / الاعتلال الاجتماعى) الأفرادَ الضعفاءَ لمتابعة منطقهم المصاب بجنون العظمة. ويشير (Pearlstein)،1991، 28، 171 إلى خمسة عشر سببًا فى النرجسية كموضوع داعم فى شرح سبب تحول الناس إلى الإرهاب، وأن مصادر الإرهاب السياسى تكمن فيما يسمى إصابة نرجسية وخيبة أمل نرجسية. وقد توصلت دراسة (أميرة أحمد على، ٢٠١٥) إلى وجود علاقة موجبة دالة بين العنف المدرسى والنرجسية لدى طلاب الثانوية العامة وأن بعض اضطرابات الشخصية (النرجسية) تُسهم فى التنبؤ بظهور بالعنف المدرسى.

ومن الدراسات التى تؤيد الدراسة الحالية دراسة Allely C، L،(Faccini 2016)، والتى كشفت عن العلاقة بين الإرهاب والعنف المقصود فى شخصية أندرس بهرينغ مطلق النار الشامل وتشخيص اضطراب الشخصية النرجسية لديه. وتخالف الدراسة الحالية ما توصل إليه دراسات فمن الدراسات التجريبية التى تشير بقوة إلى عدم وجود صفات مثل النرجسية لدى الإرهابيين دراسة راش Rasch،(1979) ودراسة كورادو Corrado،.(1981).

ووفقًا لدراسة Casados)،D، 2005)، والتى درست الأعمال الإرهابية وخصوصًا التفجيرات الانتحارية ودور النرجسية على خمس جماعات إرهابية معروفة بالتفجيرات الانتحارية: القاعدة، حزب الله، حماس، حزب العمال الكردستاني، ونمور التأميل. وأشارت النتائج إلى أن الإرهابيين الانتحاريين لا يوجد لديهم اضطرابات شخصية نرجسية ويبدو أن اضطراب السلوك النرجسي لعلم النفس الشخصى هو الملف التشخيصي الذي يمكن التعويل عليه، حيث تدور الإصابة بالنرجسية حول الخزي والغضب والثأر الذي ينتهي بانتحار ولذلك لا يعد معظم الانتحاريين مجانين متعصبين ولكن يعد نشاطهم المدمر رد فعل عقابي جماعى على إصابة نرجسية مزمنة.

٦- بالنسبة للفروق بين عينات الدراسة فى اضطراب الشخصية التجنبية:

أكدت الدراسة الحالية فى نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسوياء والمحبوسين احتياطيًا (فى قوات الأمن) فى بُعد الشخصية التجنبية وكذلك بين المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًا (فى قوات الأمن) مع ووجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠١،٠) بين الأسوياء والمحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى) فى اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًا (فى قوات

الأمن) وتُرجِع الباحثة ذلك أن هذا الاضطراب كما يؤكد عليها (عماد مخيمر، ٢٠٠٦، ١٩٧-٢٣٦) ظهر نتيجة السخرية من قبل الوالدين مما يؤدى لانخفاض قيمة الذات. وأكد (محمد السيد، ٢٠٠٠، ٣٧٩) أن إحساس أصحاب تلك الشخصية مبالغ فيه نحو التقييم السلبى، والنقد للذات وانخفاض التقدير لأنفسهم واعتقادهم أنهم غير مرغوبين شخصيًا. ومع هذا الرفض الوالدى والنقد الشديد فى الصغر كوَّن صيغة معرفية سلبية عن الذات وعن التفاعل مع الآخرين لأن الآخرين –من وجهة نظرهم– ناقدون وغير مهتمين بهم ويحطون من قدرهم (Beack & et al. 2005، 38-40) فأصبحوا نمطًا منسحبًا مُحجمًا لا يهتمون بأى حال من الأحوال بمصالح الغير (ممدوحة سلامة، ١٩٩٨، ١٧١-١٧٢) مما يدفعهم إلى التخلص من هذه الذات الغير مرغوبة. وقيامهم بأى عمل إرهابى لإرهاب الناس الناقدين غير المهتمين بهم الذين يحطون من قدرهم لا يجعلهم يشعرون بالذنب أو التراجع عما يقومون به من إرهاب لمجتمعاتهم. وحقيقةً فهم لا ينتمون لهذا المجتمع فمَن مات الانتماء والوطنية بإحساسه أنه ليس جزء من المجتمع الذى يُشكِّل الوطن فمن المُسلَّم به توقع إرهابه لهذا الجزء الذى لا ينتمى إليه، وكلما زادت رقعة عدم الانتماء لديه زاد إرهابه لتلك الرقعة.

إن ما يميز أيضًا تلك الشخصية وتجعلها عُرْضة لقبول فكر وسلوكيات الإرهاب سمة العزلة؛ فهى عامل أساسى لتصنيف الإرهابيين وتبدأ بالعزلة الفكرية التى تبدأ بالتشكيك فى المعايير الاجتماعية، ورعاية وجهات النظر المتطرفة، والعمل العنيف كذلك هذه الأفكار والمشاعر غالبًا ما تضع الإرهابيين على خلاف مع المجتمع، وخاصة مع القانون. وهذا ما أكده (Dyer Joel. 1998)، وتبدأ أفكار الإرهابيين المحتملين تظهر على السطح بدءًا من عملية التمايز عن بقية المجتمع، ويشعر الإرهابى بأنه مختلف، وأن المجتمع لا يتسامح مع أفكاره ومعتقداته، وهكذا تبدأ عملية العزل والانسحاب؛ فالعزلة العقلية تتحول إلى العزلة المكانية والاجتماعية التى تسمح له بحرية التعبير عن الأفكار، ولا سيما الأفكار المتطرفة التى تعزز الكراهية العاطفية.

ويتطور اضطراب الشخصية التجنبية ومع انهيار المساندة من حوله فإنه يصاب بالاكتئاب والقلق والغضب (محمود حمودة، ١٩٩٨، ٥٤٧). ومع غضبه على المجتمع نجد العديد من الدراسات وجدت أن الغضب هو دافع قوى وكبير للأفراد أو الجماعات لارتكاب أعمال عنف مروعة، فضلًا عن عامل محفز للانضمام إلى الجماعات العنيفة (Abdullah S. 2002، 132) . وهذا ما وُجد عند سجناء السجن المركزى. أما الشخصية السوية التى تندمج فى المجتمع يخالطون الناس ويصبرون على أى أذى يصدر منهم ويتكيفون مع الواقع ساعين إلى التوافق والصحة النفسية فلا يتطرف فكرهم أو يُرهبون الآخرين بسلوكهم.

٧- بالنسبة للفروق بين عينات الدراسة فى اضطراب الشخصية الاعتمادية:

توصلت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠١،٠) بين الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى بُعد الشخصية الاعتمادية فى اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن). ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى بُعد الشخصية

الاعتمادية. فهذا النمط الطفيلى الذى يشعر بنقص القيمة ونقص الشعور بالآمن، تصبح نظرته لذاته وللآخرين مشوهة .Beack & et al)،2005،(40-38 . ومن تشوهت صورة الذات والآخرين لديه ضحى بها وبالآخرين الذين لا قيمة لهم اللهم إلا من يجد عندهم الأمن والاعتماد من قادته أصحاب الصكوك لدخول الجنة. تتكون هذه الشخصية عادة لدى الأشخاص الذين يشعرون بالنقص فى ذواتهم، ولدى من تعرضوا لتربية والدية أو أسرية قاسية، أو لدى الأشخاص الذين لم يحققوا ذواتهم، ولم يجدوا من يأخذ بأيديهم أو يحتويهم، وقد يكون لديهم ثمة ميول ودوافع للعدوان متخفية تظهر إذا ما سنحت لها الفرصة أو تهيأت لها الظروف، وتشير الدراسات إلى أثر سلوك الآباء فى شخصيات المتطرفين والعدوانيين؛ فهم إما مضادون للمجتمع أو من النوع الذى هجر أطفاله أو عجز عن الإشراف على تربيتهم، أو بارد عاطفيًا (الحسين، ٢٠٠٢، ٣٩٧).

وصاحب هذه الشخصية لديه حاجة متلهفة ومبالغ فيها لأن يكون محل رعاية الآخرين واهتمامهم، وهو ما وضحه (حسان قمحية وآخرون، ١٩٩٣، ٩٧) ومَن يكون هذه الشخصية غير الشخصية الإرهابية المتطرفة التى تتسم بالطاعة العمياء لقادتها. فشخصية الإرهابى والمتطرف الاعتمادى لديه انخفاض ثقة فى نفسه، فيتجنب فرض رأيه، ويفضل أن يترك حياته تحت مسئولية الآخرين (Gale encyclopedia of Psychology،2001 ،(2 يحتاج إلى من يوجهه ويطمئنه ويشجعه على السلوك الذى يقوم به (أحمد عكاشة، ١٩٩٨، ٥٨٢). ومن باب الطمأنة والتشجيع يَعِدُونهم بالجنة والشهادة جراء قتل الأبرياء.

إن المشكلة الأساسية فى اضطراب هذه الشخصية هى اتسام صاحبها بحاجة زائدة لأن يهتم به آخرون مما يؤدى إلى سلوك خاضع، وجامد ولن يعبِّر عن عدم الموافقة مع الآخرين بسبب الخوف من فقدان المساندة أو التقبل أو أن يُترك وحده لرعاية نفسه (محمد السيد عبد الرحمن، ٢٠٠٠، ٣٨٢) فهى سمة فى تلك الشخصية مُمهَّدة للإرهاب والتطرف، سمة يريدها ويبحث عنها القائد للجماعات المتطرفة والإرهابية بالسمع والطاعة دون أى محاولة للجدال أو للنقاش. إن التطرف والإرهاب لهؤلاء إنما هو فرصة عمل يَجدُون فيها من يهتمون بهم من قادتهم ويعتمدون عليهم فى أمورهم ويتقبلونهم. أما ذوو الشخصية السوية فله ذات يقدرها وكذا للآخرين فلا يلقى بذاته للتهلكة ولا يعتدى على ذات يملكها الآخرون. فلا تجد صاحب شخصية سوية يطيع طاعة عمياء لبشر يخطئون ويصيبون فضلًا عن أمرهم بإزهاق أرواحٍ أنفسٍ وإرهابهم. وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الحالية من وجود فروق بين الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى بُعد الشخصية الاعتمادية فى اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن).

٨- بالنسبة للفروق بين عينات الدراسة فى اضطراب الشخصية الوسواسية:

توصلت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠١،٠) بين الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى بُعد الشخصية الوسواسية فى اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن). كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحبوسين على ذمة

قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًا (فى قوات الأمن) فى بُعد الشخصية الوسواسية. وقد تشابهت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة أميرة أحمد على (٢٠١٥). وإن كانت على العنف المدرسى ولكنها توصلت إلى إسهام بعض اضطرابات الشخصية (النرجسية – الحدية –الوسواس القهرى) فى التنبؤ بظهور بالعنف المدرسى.

وتفسر الباحثة ارتباط هذا الاضطراب بالإرهابيين والمتطرفين بما أكده (عماد مخيمر، ٢٠٠٦، ١٩٧-٢٣٦) من أن اضطراب الشخصية الوسواسية يعود لنكوص للمرحلة الشرجية بسبب التشدد والعقاب المستخدمين من الوالدين فى ضبط الإخراج لدى الطفل. ويرى (محمد الدسوقى، ١٩٩٢، ٥٤) أن المتخصصين فى التحليل النفسى يفسرون التطرف فى أنه يكمن فى ثلاثية (الجنس والعدوان والعلاقة بالسلطة الوالدية وامتداداتها). فكل من استخدم معه العقاب والشدة من والديه أسقطه على مجتمعه. فهو نوع من الشخصية يتسم أصحابها بالجمود ويقظة الضمير والشعور الزائد بالذنب (عبد الستار إبراهيم وعبد الله عسكر، ٢٠٠٥، ١٠٥). وقد أكد Menninger،1938، (63) أن الانتحاريين الإرهابيين لديهم مشاعر عميقة بالذنب، والتى غالبًا ما تكون محملة "بالاستثمارات المثيرة" والنرجسية ويحملون مشاعر الاكتئاب واليأس. ومحاولة تدميرهم للذات للهروب من الظلم. فهذه الشخصية لارتفاع شعورها بالذنب تسعى للتخلص منه بشىء يضاهيه فى المنزلة، فلا يجد إلا تلك الجماعات المتطرفة باسم الجهاد ملقنين له "تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (11) يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (12) [سورة الصف] فلا طريق عندهم لمغفرة تلك الذنوب التى تؤرقهم إلا بالإرهاب والتطرف وإن كانت الآيات حق ولكن أريد به باطل وهذا ما يؤيده (عادل صادق، ١٩٨٩، ١٧٥) أن صاحب تلك الشخصية فى شجار دائم مع الآخرين ومع نفسه أيضًا يحاسبها ويؤنبها، ضميره متيقظ وقاس، ويقلقه. إن من يعانون من اضطرابات "الشخصية القهرية" يميلون إلى قسوة السلوك، وإلى التحجيم العاطفى المفرط، إن الإرهابيين والمتطرفين من ذوى الشخصية الوسواسية سلوكياتهم وألفاظهم الحُكْمية قاسية على أنفسهم ومجتمعاتهم لا عاطفة فيها فأصبحوا يرهبونهم ويقتلون منهم من شاءوا دون رادع لسلوكهم. لديهم وسواس فى كل من حولهم بداية من افتقادهم الثقة فى نتائج الانتخابات وكل حدث تفعله السلطة بل والمجتمع ويتطرق الأمر إلى العَالَم كله. على خلاف ذوى الشخصية السوية ممن لا يتصفون بالإرهاب والتطرف.

٩- بالنسبة للفروق بين عينات الدراسة فى اضطراب الشخصية سلبية العدوان:

وتوصلت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠١،٠) بين الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًا (فى قوات الأمن) فى بُعد الشخصية سلبية العدوان فى اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًا (فى قوات الأمن). ونتائج الدراسة تتفق مع ما أكده (Berkowitz،1972) فى نتائج دراسته أن ستة أنواع من الشخصيات من المرجح أن تهدد أو تحاول استخدام أسلحة الدمار الشامل: منها الشخصية سلبية العدوان. وتُرجع الباحثة السبب فى تكوين هذه الشخصية إلى أنها بقايا من مرحلة الطفولة

والمراهقة حيث العناد والتمرد والخروج على السلطة "الوالد" ويبقى الصراع قائم فى شخصيته ليتحول من الوالد إلى السلطة وهو ما أشار إليه (عماد مخيمر، ٢٠٠٦، ١٨٢-٢٣٦). وأكد عليه (محمد شعلان، ١٩٩٧، ١١) نجد أن الشباب يميل إلى رفض والديه من أجل تأكيد هويته، مثل أن يرفض موقع الوالدين رفضًا قاطعًا، وهو ما نجده فى اليسار السياسى والثورات الشبابية أو أن يبالغ فى المحافظة، وهذا ما نجده فى اليمين السياسى والاتجاهات الدينية المتطرفة. ووفقًا لموس (MOSS، 2002، 423) فجذور الإرهاب تكمن فى الأسر المسيئة للغاية؛ ففى كثير من الأحيان تثير هذه الأسر مآسيهم الخاصة على أطفالهم.

أصحاب هذه الشخصية -من الإرهابيين والمتطرفين- يتصفون بحدة الطبع ويميلون إلى العدوان الخفي "السرى" (Gale Encyclopedia of psychology، 2001، 3) ، يتمثل هذا العدوان الخفي فى التحريض، وليس العدوان المباشر، أو العدائية، وحمل الكراهية والضغينة دون إظهار (محمد السيد عبد الرحمن، ٢٠٠٠، ٣٨٦). وهذا أسلوب بارز لهؤلاء الإرهابيين من ذوى هذه الشخصية فهم قادرون على جعل الآخرين فى منتهى الغضب والعدوانية، بينما يبقوا فى حالة من السلبية، وهم يستاؤون من السلطة (Wood & Wood، 1993، 501). فالمتطرف من ذوي هذه الشخصية يحرض ويقنع الناس بأفكاره المتطرفة بإخفاء ذلك بداية، وهؤلاء المتطرفون تحريضهم جزء من إرهابهم للمجتمع. وكذلك الإرهابيون من ذوى تلك الشخصية يُخفون عدوانهم وإرهابهم ولا يعلنون كنههم فى عملياتهم الإرهابية حتى يتحينوا فرصة ضعف مجتمعهم فيعلنون عن العداء الذى نتج عن سرعة الاستثارة حين يُطلب منهم شيئًا لا يريدونه (محمد حمودة، ١٩٩٨، ٥٥٠). فهم سريعو الانفعال، والاحتجاج، والانتقاد غير المقبول.(American Psychiatric Association، 1987، 200) كل هذه الأنماط هى ما دفعتهم للتطرف والإرهاب. ويقومون بالتحريض والتطرف والإرهاب مع التخفي فأعمالهم الإرهابية تستهدف الجمهور أكثر مما تستهدف الضحايا المباشرين . فهم من سَيُلبُّون مطالبهم (Guttman، D. 1979)،

فهذه الشخصية تستخدم التطرف فى شكل تهديد بالعنف بداية - وتحريض-، واستغلال عامل الخوف للضغط على الرأى العام. حتى ينتقل من التطرف إلى الإرهاب بالاستخدام الفعلى للعنف الذى يعنى استخدام القوة المادية لإنزال الأذى أو إلحاق التلف بالأشخاص أو الممتلكات (سامح عبد الرحيم، ١٩٩٦، ٢٤٦). أما أصحاب الشخصية السوية فهم على العكس من ذلك وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية وأكدت عليه ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًا (فى قوات الأمن) فى بُعد الشخصية سلبية العدوان. إذ إن جميع المحتجزين فى كليهما هم من ذوى الشخصية الإرهابية أو المتطرفة حتى وإن اختلفوا فى شدة أو نوع الإرهاب المستخدم ضد مجتمعهم.

١٠- بالنسبة للفروق بين عينات الدراسة فى اضطراب الشخصية الاكتئابية:

ومما أكدته نتائج الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠١،٠) بين الأسوياء وكل من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًا (فى قوات الأمن) فى بُعد الشخصية الاكتئابية فى اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن

المركزى)، والمحبوسين احتياطيًا (فى قوات الأمن). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًا (فى قوات الأمن) فى بُعد الشخصية الاكتئابية. وتناقش الباحثة نتائج هذا البعد فى ضوء ما بينته دراسة (Gladstone. G ،et al، 2004) من وجود ارتباطات دالة بين التعرض للإساءة فى مرحلة الطفولة، وبعض المشكلات النفسية كالاكتئاب وإيذاء الذات والعنف (فى سعاد عبدالله البشر، ٢٠٠٥، ٤٠٠). وترجع الباحثة نتائج هذا البعد فيما توصلت دراسة آلية تحول الأفراد إلى إرهابيين نتيجة الاعتداء الجنسى وسوء المعاملة الجسدية والإرهاب من الآباء ضد أطفالهم. وهذا ما أكده (Hirsch M.1996). وسمة الاكتئاب هى المسيطرة على صاحب هذه الشخصية وتنتج من الإحباط ومن وجهة نظر الشباب المتطرف سببها المجتمع، فحين يحدث الإحباط قد لا يتجه الشباب بالعدوان والعنف نحو المجتمع، بل يتجهون به نحو الذات (شادية قناوى، ١٩٩٦، ٣٢١-٣٢٢).

وقد وضح (محمد السيد عبد الرحمن، ٢٠٠٠، ٣٨٧-٣٨٨) أن مرضى هذا الاضطراب ينظرون لأنفسهم وكأنهم لا يستحقون المتعة أو السعادة، وهم متشائمون ويتوقعون الأسوأ دائمًا، وقاسيين فى حكمهم على ذواتهم والآخرين ولديهم مستوى منخفض من تقدير الذات ويرون عيوب الآخرين دون مميزاتهم. وتلك سمات وخصائص تدفع بقوة نحو الإرهاب والتطرف فالإرهابيين والمتطرفين لهم مزاج عام تسيطر عليه الكآبة، والغم، والحزن، وافتقاد البهجة، وعدم السعادة وتزامن هذا الشعور مع تقدير منخفض لذاتهم ونقد لائم لها لاعتقاد بعدم الكفاءة، وعدم القيمة فأرادوا التخلص من الذات الحزينة المكتئبة بانتحار ومع رؤية عيوب الآخرين فقط وتوقعهم الأسوأ أرادوا إرهابهم وإخافتهم وموتهم. وقد أكد Menninger، 1956، (63) أن الانتحاريين الإرهابيين لديهم مشاعر عميقة بالذنب، ويحملون مشاعر الاكتئاب واليأس. ومحاولة تدميرهم للذات للهروب من الظلم. وقد أكد جنكينز أن معظم الإرهابيين يعانون من اضطرابات وأنهم أفراد مكتئبين يشعرون بعدم الارتياح داخل المجتمع (Jenkins، B.، 1982، 14).

إن صاحب تلك الشخصية لائم ومنتقص لقيمة الذات وانخفاض تقديره لها (APA، 1994، 733) . فتبقى تلك السمة للتطرف متأصلة داخل الشخصية الاكتئابية الإرهابية (خالد الفخرانى، ١٩٩٣، ٢٥٩). إن الشخص المتطرف يعانى من بعض الاضطرابات النفسية، والضغوط الاجتماعية التى دفعته إلى تبنى الاستجابات العدائية والموجهة تجاه الآخرين وفى بعض الأحيان تجاه الذات. ومن سمات تلك الشخصية أنه يحرض فى الآخرين استجابات الغضب والرفض إزاءه ثم ينتابه شعور بالإيذاء والانهزامية أو الإذلال، وعندئذ يشعر بالتذمر والغضب (محمود عبد العزيز، ٢٠٢، ٨٣). وكما أكدت الباحثة سابقًا بقول (Abdullah، 2002، S. 132) أن الغضب هو دافع قوى وكبير للأفراد أو الجماعات لارتكاب أعمال عنف مروعة، فضلا عن عامل محفز للانضمام إلى الجماعات العنيفة.

أما الأشخاص الأسوياء ممن يتسمون باضطرابات الشخصية وخصوصًا الاكتئابية فهم لا يميلون للإرهاب والتطرف بأفكارهما أفعالهما وينكرونها أشد الإنكار.

١١- بالنسبة للفروق بين عينات الدراسة فى اضطراب الشخصية الحدية:

توصلت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠١،٠) بين الأسوياء والمحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى) فى بُعد الشخصية الحدية فى اتجاه المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن). ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى)، والمحبوسين احتياطيًّا (فى قوات الأمن) فى بُعد الشخصية الحدية. وتشير الباحثة إلى سبب تكوين هذه الشخصية أنّ العديد من المصابين باضطراب الشّخصيّة الحديّة لهم تاريخٌ فى التّعرّض للإساءة النفسية/ الجسدية أو الجنسية والحرمان الشديد والإهمال والهجر خلال مرحلة الطفولة. وهو ما توصلت إليه وأكدته دراسة (سعاد البشر، ٢٠٠٥). وقد توصلت دراسة A،Streeck-Fischer، (1992) إلى أن غالبية الشباب الذين يميلون إلى التطرف والذين ينضمون معا لتشكيل العصابات لهم خلفية اجتماعية هذه الخلفية كان لها تأثير مؤلم على سيرهم الذاتية منذ مرحلة مبكرة فهم يقومون بأعمال العنف التى كانوا أنفسهم ضحايا لها.

ويرى (محمد شعلان، ١٩٩٨، ٣٨) أنه فى حالة غياب الأب ولفقد إحساس قوة السلطة يلجأ المراهق إلى محاولة أن يحل محل الأب الغائب، مما يجعله قد يلجأ أحيانًا إلى العنف لإثبات شخصيته، وقد يصاب بالفشل فتتولد لديه شحنات من الغضب والتمرد والسخط، وقد ينفس عنها بأشكال عدوانية مختلفة.

ويؤكد (Abdullah، S. 2002، (132 أن العديد من الدراسات وجدت أن الغضب هو دافع قوى وكبير للأفراد أو الجماعات لارتكاب أعمال عنف مروعة، فضلًا عن عامل محفز للانضمام إلى الجماعات العنيفة.

وفقا ل كرينشاو Crenshaw،1986، (385) أكد أن بعض الإرهابيين الذين قابلهم ممن ينجذبون إلى الانتهاك، لهم دوافع عدوانية لا شعورية والجماعة الإرهابية تمثل منفذا للاتجاهات العدوانية القديمة التى كثيرا ما تتجذر فى صراعات شبابية مع الآباء. ويمكن أيضا أن يكون الجذب بالعنف ناتجا عن التعرف على أعمال العنف التى يقوم بها الأب (وهو العنف الذى تعرض له العديد من الأفراد). فحين يفشل الوالدان فى تدعيم حس الطفل المستقل بالذات، يفشل فى تكوين ذات سليمة ويكونون ذوات زائفة، وهؤلاء الأشخاص يدركون الآخرين بطريقة مشوهة أو محرفة (Halgin & Whitbourne، 1997، (181 . وأنارت دراسةُ (سعاد عبد الله البشر، ٢٠٠٥) الطريقَ أمامنا حين توصلت لوجود علاقة بين مظاهر اضطراب الشخصية الحدية وسوء التوافق النفسى الاجتماعى. فسوء التوافق هو ما دعاه للإعراض عن المجتمع وتبنى أفكار متطرفة عن وسطية أفكارهم بل وإرهابهم.

وحين تشوه الذات أو يُدرك الآخرين بصورة مشوهة فهو شخصية نمطها يتوافق لتقبل أفكار الإرهاب والتطرف. وذلك لكونهم لديهم تشوهات معرفية وأفكار لا عقلانية فتفسيرهم مطلق للأحداث ولا يوجد حلول وسط أو متعددة، وينظرون لذواتهم أما أنهم مقبولين أو مرفوضين كلية من الآخرين، والاعتقاد بأنه غير مقبول وغير محبوب من الآخرين، والاعتقاد بأن العالم (مكان خطر وغير آمن) مما يؤدى إلى عدم الثقة فى الذات أو الآخرين، مع الاعتقاد المستمر بالتهديد والعجز..(Beck & et al، 2005، 105)

وحين تتركب معادلة فكرة العجز مع وَهْم التهديد مضافًا إلى تلك المعادلة نبذ ورفض المجتمع له يخرج الإرهاب فى أبشع صوره. إن اعتقاد تلك المعادلة لديه تجعل منه مادة لإرهاب هذا المجتمع النابذ الرافض المهدد لشخصه. والمكون المعرفى للاتجاهات المتطرفة يتمثل فى المعتقدات والأفكار الجامدة، وهو ما يأخذ صورة القوالب النمطية الجامدة، مع وجود نسق اعتقادى جامد (محمد شلبى ومحمد الدسوقى، ١٩٩٣، ١١) مستخدمًا بعض الأفكار الدينية على المستوى الظاهرى لكى يتغلب على ما يشعر به من تهديد لاتزانه القائم ككل أو لجانب من جوانبه. (خالد الفخرانى، ١٩٩٣، ٢٥٩). ولذلك فالعلاج المعرفى فاعلية فى تعديل السلوك المتطرف عن طريق تصحيح الأفكار الخاطئة التى يعتنقها (خالد الفخرانى، ١٩٩٣، ٢٢٧).

إن مما أكده (Halgin & Whitbourne، 1997، 180) أن أحد الأسباب الشائعة التى تؤدى إلى إشعال ثورتهم وغضبهم لهو شعورهم بأنهم قد نبذوا أو هجروا وغضبهم الشديد قد يؤدى بهم إلى الشعور بالرغبة فى استخدام العنف الجسدى تجاه الآخرين. وقد توصلت دراسة (Richard، J، 2003، 61) إلى أن بعض أعمال الإرهاب هى نتيجة للشعور بالإحباط والغضب والانتحار و / أو يعانون من اضطرابات الشخصية ويُعتبر وسيلة للحصول على الاهتمام أو وسيلة مقبولة –لذاته– للتنفيس عن الغضب والإحباط. أضف إلى ما سبق فطبيعتهم واستعداداتهم تظهر بوضوح وتؤدى بهم إلى الشعور بالشك وعدم الثقة فى الآخرين إلى حد بعيد، فيشعرون بالاضطهاد. ومن الخصائص المميزة لهذه الشخصية أنها تشكو من مشاعر الفراغ والملل والتى تُفسِّر لجوءه إلى أساليب مدمرة للذات .(Wortman et al.، 1992، 125) يظهر فى شكل تكرار السلوك الانتحارى، أو التلميح به، أو التهديد بالانتحار أو إيذاء الذات.(APA، 1994) . ومادامت شخصيته تتقبل فكرة الإرهاب والتطرف فيُظْهر ذلك فى شكل سلوك انتحارى أو يهدد به لمجتمع يرفضه وذات محطمة ليتخلص من كليهما أو يعلن اعتراضه وسطوته على هذا المجتمع الذى يحقره. ومما تؤكده الباحثة أن هذه الشخصية حدث لها تغيير سريع فى القيم والأهداف(Goldman، 1995، 320-321) فقد يعبر الإرهاب عن رفض بعض الجماعات القيم الرأسمالية السياسية مثلًا كما حدث فى أوروبا الغربية خلال العقدين الأخيرين اعتراضًا على تلك القيم.

كما تظهر هذا الاضطراب بسبب المشاكل فى مراحل النمو الباكرة للذات، حين يفشل الوالدان فى تدعيم حس الطفل المستقل بالذات، فإن ذلك يمهد لنقص الإحساس بالهوية (Halgin & Whitbourne، 1997، 181). فتضطرب الهوية وصورة الذات والإحساس بها (APA، 1994) . فيخافون من اندماج هويتهم فى هوية الآخرين التى تغزو هويتهم وتصبح ذات سلطة وتفوز عليها، وتظهر حالات تحولات الهوية المفاجئة (Goldman، 1995، 320-321) . وعندما يقوم الشباب بالبحث والسعى للانضمام إلى الجماعات المتطرفة ترى (شادية قناوى، ١٩٩٦، ٣١٩) أنه يكون بحثًا عن الهوية، وبغية تحقيق الحاجة إلى الانتماء والولاء. وهو من أبرز نماذج العنف الموجه نحو الآخر. ومما يؤكد ويدعِّم نتائج دراسة (أميرة أحمد على، ٢٠١٥) التي أكدت أن بعض اضطرابات الشخصية تسهم (منها الشخصية الحدية) فى التنبؤ بظهور بالعنف المدرسى. ودعمت النتائج دراسة (رانية محمد رفعت، ٢٠١١) من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشخصية الحدية والسلوك العدوانى.

أما الشخصية السوية: والتى يحدث لها عملية إعادة تنظيم البناء المعرفى عبر مراحل حياته، ويتغير نمط التفكير تدريجيًا بفعل تأثير الخبرات الشخصية، وكأن هناك نوعًا من العلاج الذاتى، حيث تهاجم الأفكار والمفاهيم الخاطئة، وتعدل تدريجيًا وكلما تقدم بالعمر يصبح الفرد أكثر عقلانية، وأكثر استبصارًا بذاته ووعيًا بها (محمد السيد، معتز سيد، ١٩٩٦. ١٥٠) وهذا ما توصلت إليه الدراسة من وجود تلك الفروق الدالة إحصائيًا بين هؤلاء الإرهابيين والمتطرفين من ذوى الشخصية الحدية من المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى) وبين الأسوياء.

١٢- بالنسبة للفروق بين عينات الدراسة فى اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع:

وتوصلت النتائج أن هذا البعد غير دال ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا فيه بين الأسوياء والمحبوسين على ذمة قضايا إرهابية والمحكوم عليهم (فى السجن المركزى) ورغم مخالفة نتائج هذا البعد إلى ما أكده (Beck & et al.، 2005؛ Derksen، 1995، 105; 130) أن صاحب اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لديه اعتقاد يحرك سلوكه، وهى أنه لا بد أن يكون مستقلًا وقويًّا وعدوانيًّا وحذرً، وأنه يمكنه الحصول على ما يريده بالقوة، لأنه إذا لم يفعل ذلك فإن الناس سوف يستغلونه ويعتدون عليه ويكون ضحية لهم، ومن ثم يجب أن يعتدى عليهم قبل أن يعتدوا عليه.

وقد تكونت هذه الشخصية – لغياب الحب والدفء الوالدى– فينشأ لديه عدم ثقة فى الآخرين ويتوجس منهم ولا يثق بهم ويود الاعتداء عليهم ولا يشعر باللوم أو الذنب. (عماد مخيمر، ٢٠٠٦، ١٩٧-٢٣٦) ووفقًا لموس (MOSS، 2002، 423) فجذور الإرهاب تكمن فى الأسر المسيئة للغاية ففى كثير من الأحيان تثير هذه الأسر مآسيهم الخاصة على أطفالهم. وأكد (عماد مخيمر، عماد عبد الرازق، ١٩٩٩، ٣١٦) أن الإساءة من الوالدين ومعاناة الأبناء من العقاب والرفض والإهمال يرتبط بزيادة السلوك المضاد للمجتمع (السيكوباتية) لدى الأبناء.

هذا إضافة لتلك فالثقافات التى تنمى العدوان وتشجع عليه تهيئ لاضطراب الشخصية الاضطهادية أو المضادة تظهره طبيعيا سواء كان ذلك فى فصل دراسى أو فى منزل (محمود حمودة، ١٩٩٨، ٤٧٠).

فهذه الشخصية كما يصفها (أحمد عكاشة، ١٩٩٨، ٥٦١) تتميز بافتقار الشعور مع الآخرين، والعنف غير المبرر، وسهولة شديدة فى تفريغ العدوان بما فيه العنف. ويُشْبعون دوافعهم بدون اعتبار للآخرين وبدون شعور بالذنب أو الندم، ويكشف هؤلاء الأفراد عن أنفسهم بعدد من الأعراض مثل الاندفاع، والتهور، والتجاهل الحقير لحقوق الغير، والهياج المتزايد والعدوان، والانتهاكات المتكررة للقانون (Wortman et al.، 1992، 123). فتجد أصحاب تلك الشخصية المضادة للمجتمع يدخلون فى صراع مع القانون (Matlin، 1995، 514). ويفشلون فى تطبيق أو اتباع الأعراف الاجتماعية التى تتماشى مع السلوكيات القومية وذلك بارتكاب مجموعة من الأفعال التى يعاقب عليها، أو يتم القبض عليه بسببها. القابلية للاندفاع والعدوانية، وذلك عن طريق القيام بمشاجرات جسدية أو الإهانات – مع مؤسسات الدولة والمجتمع– تراهم متهورون فيما يتعلق بالأمن الشخصى أو أمن الآخرين، – والكارثة التى تجعلهم يزيدون فى تطرفهم وعنفهم وإرهابهم للمجتمع – نقص الإحساس

بالذنب أو تأنيب الضمير، وذلك بارتكاب أعمال الذي التى لا مبرر لها (APA، 1996، 650 -645) . ومما أكده (أحمد عكاشة، ١٩٩٨، ٥٦١) أن اضطراب الشخصية السيكوباتية- المضادة للمجتمع- ينتشر بين نزلاء السجون والمعتقلين والمجرمين نظرًا لأنها تتميز بالاندفاع إلى العدوان، وثورته على كل شيء فى المجتمع.

ويؤكد (Martens، W. ،2004) أن بعض الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع هم من الإرهابيين، وبعض الإرهابيين يعانون من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع. ويظهر العديد من الإرهابيين سمات تشخيص اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع دون أن يمتلكوا الاضطراب الفعلى. والأفراد الذين يعانون من اضطراب الشخصية المعادية لديهم بعض الخصائص المشتركة مع الإرهابيين مثل الاغتراب الاجتماعى، الاضطراب المبكر لعملية التنمية الاجتماعية، الغضب النرجسي والعداء / العنف.

ينبغى ألا ينظر إلى الحركات الإرهابية على أنها منظمات بالضرورة فهم أشخاص يعانون من مرض سيكوباتى مضاد للمجتمع بسبب وحشية السلوك الذي ينطوى عليه الأمر (Horgan ، j ، 2003، 7) . ووفقًا لتايلور فقد تم وصف بعض القادة الإرهابيين من قبل شخصية منفردة للغاية، تتسم بالنرجسية والنوع الثانى من الزعيم الإرهابى هو الشخص المعادي للمجتمع العصبى الذي: "يرفض النقد، وهو غير متسامح، مشبوه، عدوانى ودفاعي" (Taylor، 1988، 145).

داخل المخيم الإرهابى أو الخلية الإرهابية يشعر بأنه جزء من شيء أكبر، بل يشعر بأنه كله، وربما يحدث ذلك للمرة الأولى فى حياته. فشعر أن هذا هو الوفاء.(Combs، Cindy. 1997، <.108-109) وقد توصلت دراسة سعيد عبد البديع كامل السعدني (٢٠٠٥) إلى أن الشخصية السيكوباتية تتميز ببناء نفسى خاص يتسم بعدم التوافق وعدم الإشباع والعدوانية تجاه الذات والمجتمع وعدم الإحساس بمشاعر الذنب.

وقد نجد التناقض فيما توصلت إليه بعض الدراسات وذلك لكون بعض الدراسات لا تستند إلى أى مقابلات مباشرة مع الأشخاص الذين شاركوا فى الإرهاب، وتعتمد على مصادر مختارة مع تفسيرها الخاص لقراراتها المستمدة من الاستشهادات وتفسيرات مذكرات السيرة الذاتية وهو ما أكده (Pearlstein، 1991، 53) . ومن الباحثين المهتمين بدراسة شخصية الإرهابى نجد دراسة الباحثين كزافيى وزرافر Xavier & Raver اللذان يعتقدان أن الإرهابى هو شخصية سيكوباتية حبيسة إحباطاته (ماجد مورس، ٢٠٠٥، ٢٤٣). وفى اضطراب العلاقة بين السلطة الوالدية والتطرف والعنف إذا ما اتسمت بالقهر والقمع من قبل الوالدين، فقد يؤدى ذلك أيضًا إلى غرس القهر والتسلط، فيصبح فيما بعد عنفًا وتطرفًا (محمد محمود، ١٩٧٧، ١٠٦). وتتسم الشخصية المضادة للمجتمع بالقيام بالسلوكيات المضادة للمجتمع، حيث يشبع هؤلاء الفراد دوافعهم بدون اعتبار للآخرين وبدون شعور بالذنب أو الندم، (Wortman et al.، 1992، 123) .

وفى مقارنة بين الإرهابيين والأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع، يستكشف مارتنز عدم وجود الندم والذنب اللذين أعرب عنهما فيما يتعلق بأفعالهما العنيفة. وهناك دراسات أخرى درست أيضًا العلاقة بين الإرهاب واضطرابات الشخصية توصلت إلى أن شخصيات الإرهابيين تتميز بعدم القدرة على الشعور بالندم.(Martens (2004، Taylor (1988، 49); Post، 85); Sprinzak and Danny ،

2003)،(181 ولا ينتابهم الندم والشعور بالذنب إلا فيما يخص بعض الأمور فى حياتهم الشخصية وخصوصًا لدى القادة الإرهابيين أما ما قاموا به من إرهاب فلا يشعرون بالندم Yehoshua)، S ،2013،(190

وتوصلت دراسة Hirsch M. (١٩٩٦) إلى تحول الأفراد إلى إرهابيين بأن أول هذه الآلية نتيجة الاعتداء الجنسى وسوء المعاملة الجسدية والإرهاب من الآباء المصابين بأمراض مزمنة ضد أطفالهم. ودراسة Yehoshua،(2013) S والتى هدفت للتحقيق فى الشخصية للقادة الإرهابيين فى السجون الإسرائيلية " فتح، حماس والجهاد الإسلامى الفلسطيني" وأشارت النتائج الرئيسية لهذه الدراسة إلى أن قادة الجماعات الإرهابية لديهم شخصية سيكوباتية مضادة للمجتمع. مع مراعاة أن الدراسة السابقة كانت نتائج الدراسة فى محلها ولا مخالفة فإن فارق بين مغتصبين للأرض وسفاكين لدماء أزواجهم وكون خروج النتائج للدراسة بهذه الصورة.

وعادة ما يستخدم اعتماد عقيدة أو أيديولوجية معينة بوصفه مظلة مناسبة فيبدو القتل والسلوك المضاد للمجتمع والاعتداء ليس جريمة ولكن بوصفه جهادًا وبوصفه دفاعًا عن المبادئ لاسامية وهكذا يتمكن الفرد من توفير مبررات تحتفظ لذاته بالتقدير والتماسك وقوة الدفع وكلها أمور تؤدى إلى تماسك المجتمع الجديد أو الجماعة المتطرفة (صفوت فرج، ١٩٩٣، ٤١٩).

أوجه الاستفادة من الدراسة الحالية:

١-مواجهة الارهاب بالفكر خير ألف مرة من مواجهته بالسلاح، ولذلك وجب تخصيص برامج تلفزيونية وندوات ومنشورات وحملات دينية وعلمية واجتماعية تهدف الى رفع مستوى الوعي الفردي والمجتمعي بمخاطر التطرف والارهاب على الفرد والمجتمع، والتوعية بمسبباتها، وتعمل على تصحيح الافكار والمعتقدات غير الصحيحة المرتبطة بظاهرتي التطرف والارهاب وتتناول المهارات الازمة لمواجهة أفراد المجتمع لأخطارهما.

٢-نحسين صورة السلطة في نظر أبنائنا، متمثلة في الشرطة والجيش على سبيل المثال، يكون ذلك عن طريق البرامج الموجهة التى تظهر دور الشرطة والجيش في خدمة وحماية المواطنين، اظهار توقيع العقوبة على من يخطئ منهما حتى لا نعطى اصحاب الفكر المنحرف فرصه لتبرير أفعالهم الإرهابية.

٣- تنسيق الجهود المبذولة في مكافحة التطرف والإرهاب ما بين المؤسسات التعليمية والدينية والعلاجية والقانونية، فالظاهرة تحتاج الى تكامل المجهودات، وعدم التنظيم يضيع كل ما يبذل في أي جهة من الجهات، ونحن نعانى من انفصال المؤسسات عن بعضها وهو ما يمثل العائق الاكبر في حل مشاكل مجتمعنا .

المشكلات البحثية التى تثيرها الدراسة الحالية:

١- الانفصال النفسى والقانوني بين الأزواج وعلاقته بالتطرف والإرهاب.

٢- الغياب الواقعي أو الرمزي للأب وعلاقته بالتطرف والإرهاب.

٣- الاضطرابات النفسية –القلق والاكتئاب كنموذج – وعلاقتها بالتطرف والإرهاب.

المراجع

المراجع العربية:

- أحمد يوسف التل. (١٩٩٨). **الإرهاب فى العالمين العربى والغربى**، عمان.
- أحمد جلال (١٩٩٩). إستراتيجية مكافحة الإرهاب، **دورية الفكر البشرى**، المجلد الثامن، العدد الثامن.
- أسماء عفيفى (٢٠٠٢). التطرف وعلاقته بالحاجة إلى تحقيق الذات لدى طلبة الجامعة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- جلال سليمان بيومى (١٩٩٣). التطرف وعلاقته بمستوى النضج النفسى الاجتماعى لدى الشباب، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- حمدان رمضان محمد (٢٠١١). الإرهاب الدولى وتداعياته على الأمن والسلم العالمى، دراسة تحليلية من منظور اجتماعى، **مجله أبحاث كلية التربية الأساسية**، المجلد الحادى عشر، العدد الأول.
- عبد الله عسكر (١٩٩٦). اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإدمان واختيار مادة التعاطى، دراسة مقارنة لمتعاطى المسكرات والهيروين والمنشطات والحشيش. **مجلة الصحة النفسية**، مجلد (٣٧).
- عزت السيد إسماعيل (١٩٩٦). **سيكولوجيا الإرهاب وجرائم العنف**، ذات السلاسل. الكويت.
- عماد محمد مخيمر (٢٠٠٦). **علم النفس المرضى**. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة.
- ماهر محمود عمر (٢٠٠٨). **سيكولوجية العنف والإرهاب رؤية تحليلية للسلوكيات الإرهابية""**، ط ٩ أكاديمية ميتشيغان للدراسات النفسية، USA"
- مجدى عبد الكريم حبيب (١٩٩٥). أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات لتطرف الأبناء فى استجاباتهم، **مجلة علم النفس**، العدد ٣٣، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- محمد السيد عبد الرحمن، معتز سيد عبد الله (١٩٩٦). **الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والم ا رهقين وعلاقتها بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم، بحوث فى علم النفس الاجتماعى والشخصية**، المجلد الثانى، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.
- محمد ثابت نور الدين (٢٠٠٤). بعض الأبعاد النفسية الاجتماعية المرتبطة بتطرف الاستجابة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قنا، **رسالة دكتوراه**، كلية البات، جامعة القاهرة.
- محمد شلبى وإبراهيم الدسوقى (١٩٩٣). المكونات المعرفية للتطرف، **مجلة دراسات نفسية**، مجلد٣، عدد١.
- محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٩٣). شبابنا وظاهرة التطرف، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد السادس.
- محمد عبد العال الشيخ (١٩٨٣). دراسة مقارنة للحاجات النفسية لدى المتطرفين فى استجاباتهم وغير المتطرفين من الشباب الجامعى، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة طنطا.
- محمد نبيه المتولى (١٩٩٠). وجهة الضبط الداخلى الخارجى، وعلاقتها بأساليب الاستجابات المتطرفة المعتدلة لدى الجنسين، **مجلة كلية التربية** بدمياط، العدد ١٣، الجزء الأول.
- مصطفى محمد موسى (٢٠٠٤). **تقويم التدريب التخصصى لطلبه معهد الشرطة**، الاجتماع الرابع للمديرين العامين للكليات والمعاهد الأمنية والشرطية فى دول مجلس التعاون الخليجى، الكويت.
- هشام إبراهيم عبد الله (١٩٩٦). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسى لدى عينة من العاملين وغير العاملين، **مجلة الإرشاد النفسى**، العدد الخامس.
- يوسف سفر عبد الأحد (٢٠٠٨). **التحليل النفسى للجريمة**، دار الحصاد، سوريا.
- سمير نعيم أحمد (١٩٩٣). التطرف والإرهاب في فكر المثقفين. جذور الإرهاب. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

المراجع الأجنبية:

- Abdullah، S. (2002). 'The Soul of a Terrorist: Reflections on Our War with the 'Other''، in Chris E. Stout (ed.) The Psychology of Terrorism: A Public Understanding. Greenwood Publishing Group. pp. 129–142.
- Beck ، A.، Freeman، A. and Davis، D (2005) . Cognitive Therapy of Personality disorders، New York، the GuilFord Perss.
- Crenshaw، M. (2001). The psychology of terrorism: An agenda for the 21st century. Political Psychology، 21(2)، 405-420.
- Darwin، H، Neave N (2011). Belief in conspiracy theories. The role of paranormal belief، paranoid ideation and schizotypy. Personality and Individual Differences. Volume 50، Issue 8، June 2011، Pages 1289–1293.
- Dees، Morris and James Corcoran. (1996). Gathering storm: America's militia movement. New York: Harper Collins.
- Derksen، J. (1995). Personality Disorders Clinical and social Perspectives New york. John Willy and Sons.
- Dyer، Joel. (1998). Harvest of rage: why Oklahoma city is only the beginning. Boulder، CO: Westview Press.
- Dyson، William E. (2001). Terrorism: an investigator's handbook. Cincinnati، OH: Anderson Publishing Co.
- Faccini ،L. ، Allely C.(2016). Mass violence in individuals with Autism Spectrum Disorder and Narcissistic Personality Disorder: A case analysis of Anders Breivik using the "Path to Intended and Terroristic Violence" model. Journal of Aggression and Violent Behavior.
- Horgan، j (2003). The Search for the Terrorist Personality in Terrorists، Victims and Society: Psychological Perspectives on Terrorism and its Consequences. Edited by Andrew Silke. John Wiley & Sons Ltd، England.
- Hudson، R. A. (1999). The sociology and psychology o f terrorism: Who becomes a terrorist and why? Washington، DC: The Library of Congress.
- James W. Dowining; Charles M. Judd & Markus Braner (1992) Effects of Repeated expressions on attitude Extremity، Journal of personality and social Psychology، Vol. 63.
- Juergensmeyer، Mark. (2000). Terror in the mind of God: the global rise of religiousviolence. Los Angeles: University of California Press.
- Kernberg، O. (2006). Aggression and Transference in Severe Personality Disorders.
- Lacayo، Richard. (1996). State of siege. Time، April 8: 24-27

- Lenzenweger.، M. & Clorken،J. (2005) . Major Theories of personality disorder، second Edition، Guilford Pub. London.

- Love، D (2013). Understanding the Relationship between Narcissism and Spirituality. PACIFICA GRADUATE INSTITUTE in partial fulfillment of the requirements for the degree of DOCTOR OF PHILOSOPHY in CLINICAL PSYCHOLOGY This dissertation has been accepted for the faculty of Pacifica Graduate Institute by.vMA: Cambridge University Press: 25-40.

- Manne، A (2014). The Life of I: the new culture of narcissism. Australia، Melbourne University Press.

- Martens، W. J. (2004). The Terrorist with Antisocial Personality Disorder. Journal Of Forensic Psychology Practice، 4(1).

- Navarro، Joe and John R. Schafer. (2003). Universal principles of criminal behavior: a tool for analyzing criminal intent. FBI Law Enforcement Bulletin، (January): 22-24.

- Navarro، Joe. (2003). "The psychopathology of terror،" lecture before the FBI National Academy Graduates، Key West، Florida، July 28. Navarro، Joe and John R. Schafer. 2003. Universal principles of criminal behavior: a tool for analyzing criminal intent. FBI Law Enforcement Bulletin، (January): 22-24.

- Navarro، Joe. (2003). "The psychopathology of terror،" lecture before the FBI National Academy Graduates، Key West، Florida، July.

- Navarro، Joe. (2004). Lectures on exploitable weaknesses of terrorist organizations، Saint Leo University، Saint Leo، Florida، Spring Academic Year.

- Navarro، Joe. (2005). Hunting terrorists: a look at the psychopathology of terror. Springfield، Illinois: Charles C. Thomas Publishers.

- Pomerantz، J.M. (2001)، 'Analyzing the terrorist mind،' Drug Benefit Trends، Dec 13(12)، Post، J. M. (1984) Notes on a Psychodynamic Theory of Terrorist Behavior. Terrorism. 7 (2

- Ragavan، Chitra. (2004). Unraveling the plot. U.S. News and World Report، July 5: 11-19.

- Richard، J (2003). Inhibiting Imitative Terrorism through Memetic Engineering. Journal of Contingencies & Crisis Management . Vol. 11 (2)، p61-66.

- Schuurman B ، Horgan، J.(2016). Rationales for terrorist violence in homegrown jihadist groups: A case study from the Netherlands.

- The 9/11 Commission report (2004). final report of the National Commission on terrorist attacks upon the United States. 2004. New York: W. W. Norton & Company.

- Vogel، Frank E. and Hayes، Samuel L. (1998). Islamic Law and Finance: Religion، Risk، and Return، The Hague: Kluwer Law International. Volume 31، November–December 2016، Pages 229–236.

- Yehoshua، S (2013). Social-psychology Profile of Terrorist Leaders in Israeli Prisons. Doctor of Philosophy، King's College London Abdullah، S. (2002، p.132-135) 'The Soul of a Terrorist) Reflections on Our War with the 'Other''، in Chris E. Stout (ed.) The Psychology of Terrorism: A Public Understanding. Greenwood Publishing Group. pp. 129–142 Terrorism.